الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة

الكلية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

القسم: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي.

الفوج: الخامس(05)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس بعنوان:

دور بعض متغيرات علم النفس الايجابي في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات

إعداد الطالبات:

- خاوي خديجة
- بوجملين حبيبة
- بوزيدي مريم

إشراف:

أ.د. محمد بودربالة

السنة الدراسية: 2020/2019

شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق و المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

الشكر و الثناء لله عز وجل الذي اعننا في كل خطوة خطوتاها وأنار بصرنا في الاطلاع وألهمنا الصبر والقوة لانجاز هذا العمل المتواضع الذي وراءه تحقق أكبر أحلامنا .

كما ونتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ والدكتور "محمد بودربالة" المشرف والناصح والموجه لنا في كل صغيرة وكبيرة وكان خير سند لنا طيلة طريقنا

كما ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في مساعدتنا ودفعنا ولو بالكلمة الطيبة..

الإهداء:

ألهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك...

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار .... إلى من علمونا العطاء بدون انتظار... إلى من نحمل أساميهم بكل افتخار...

أرجو الله من الله أن يمد لهم في أعمارهم لنرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.. وستبقى كلماتهم نجوم نهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد، إلى لحسن، عبد الله و الطيب.

إلى الروح الطاهرة ... إلى أمي الراحلة فاطمة... والباقية في الذاكرة أراك تسكنين الجنان الخالدة تحف بك الملائكة بعون الله و رحمته، واسأل المولى عز وجل أن يسكنك فسيح جناته ... إلى مليكة و ذهبية حفظهم الله ورعاهم وأمدهم في أعمارهم فعلا ستبقى كلماتهم لنا من ذهب..

إلى مصدر قوتنا.. إلى من اظهروا لنا ما هو جميل وأجمل في هذه الحياة إلى إخوتنا وأخواتنا ... جعلهم الله لنا سندا وقوة وافتخار... لكم كل جزيل الشكر

مريم

خديجة

حبيبة

ملخص الدراسة:

1. ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور بعض متغيرات علم النفس الايجابي، والتي انتقى منها المتغيرات التالية: التفاؤل، الطموح، الثقة بالنفس في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات، ولمعرفة ذلك تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل لمتغيرات علم النفس الايجابي دور في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟

ويدرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

01. هل للتفاؤل دور في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟
02. هل للطموح دور في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟
03. هل للثقة بالنفس دور في حقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟

وللإجابة على هذه التساؤلات ، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، أيضا اعتماد ثلاثة مقاييس لجمع البيانات هي: مقياس التفاؤل، مقياس الطموح، مقياس الثقة بالنفس وتطبيقها على ثلاث حالات كان سيجري انتقاؤها ودراستها من مركز إعادة التربية بولاية المسيلة توفر فيهن خصائص عينة هذه الدراسة، أي مراهقات أعمارهن بين (17-20 سنة) قمن بجنح.

ونظرا للأوضاع الصحية الراهنة و الجر بسبب الوباء المتفشي تعذر النزول للميدان ولقاء الحالات وكذا تطبيق المقاييس السابقة الذكر وبالتالي تعذر الوصول للنتائج الفعلية والإجابات عن التساؤلات التي تم طرحها سلفا، والذي كان المقصد المنشود من هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الايجابي، التفاؤل، الطموح، الثقة بالنفس، التكيف النفسي الاجتماعي، المراهقة، الجنوح.

2. ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

The present study aimed to identify the role of some positive psychology variables, from which the following variables were selected: optimism, ambition, and self-confidence in achieving social adaptation among delinquent adolescent girls, and to know this, the following main question was asked:

Do the positive psychology variables have a role in achieving psychosocial adaptation in delinquent adolescent girls?

Within this question, the following sub-questions are included:

01 Does optimism have a role in achieving psychosocial adaptation in delinquent adolescent girls?

02. Does ambition have a role in achieving psychosocial adaptation in adolescent delinquents?

03. Does self-confidence have a role in the reality of psychosocial adjustment for teenage delinquents?

In order to answer these questions, the descriptive and analytical approach was adopted in this study. Three measures were also adopted for collecting data: optimism, ambition, and self-confidence, and applied to three cases that were to be selected and studied from the Reeducation Center in the Wilaya of M'sila in which the characteristics of these samples are available. The study, that is, adolescents between the ages of 17- 20 years who committed misdemeanors.

In view of the current health conditions and the traction due to the rampant epidemic, it was not possible to go to the field and meet the cases, as well as to apply the aforementioned measures, and thus it was impossible to reach the actual results and answers to the questions that were previously raised, which was the desired purpose of this study

Key words: positive psychology, optimism, ambition, self-confidence, psychosocial adjustment, adolescence, delinquency.

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة: أ

الباب الأول:الجانب النظري 3

الفصل الأول: الإطار العام للبحث 4

1. الإشكالية: 5
2. الفرضيات 6
3. أسباب اختيار الموضوع 6
4. أهداف الدراسة 6
5. تحديد المفاهيم 7
6. الدراسات السابقة 8
7. علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة 12

الفصل الثاني: علم النفس الايجابي 13

تمهيد 14

1. تعريف علم النفس الايجابي 15
2. نشأة وتطور علم النفس 17
3. أهداف علم النفس الايجابي 19
4. أسس علم النفس الايجابي واقتراحاته النظرية 21

خلاصة 23

الفصل الثالث: التكيف النفسي الاجتماعي 24

تمهيد 25

1. تعريف التكيف النفسي الاجتماعي. 26
2. أبعاد التكيف النفسي الاجتماعي 28
3. وظائف التكيف النفسي الاجتماعي. 30
4. النظريات المفسرة للتكيف النفسي الاجتماعي. 32

5. العوامل المعيقة للتكيف النفسي الاجتماعي 35
خلاصة 36
الفصل الرابع: المراهقة والجنوح 37
تمهيد 38
1. تعريف المراهقة. 39
2. مراحل المراهقة. 40
3. خصائص المراهقة 41
4. النماذج المفسرة للمراهقة. 44
5. مشكلات المراهقة. 48
6. مشكلات خاصة بالمراهق العربي والجزائري 51
7. المراهق والجنوح 52
خلاصة 53
ثانيا: الجنوح 54
تمهيد 55
1. تعريف الجنوح. 56
2. مظاهر الجنوح عند المراهقين. 58
3. أنواع الجنوح. 60
4. النظريات المفسرة للسلوك الجنوح. 61
5. التكفل بالمراهق الجانح 63
خلاصة 64
الباب الثاني: الجانب الميداني 65
منهجية البحث والإجراءات الميدانية 66
توصيات ومقترحات: 67
خاتمة: 68
قائمة المراجع
الملاحق

مقدمة:

رغم تطور الأبحاث في الميدان النفسي، إلا أن هناك انتشار وبروزا لظاهرة اجتماعية فتاكة مست فئة كبيرة، والتي يمكن أن تلعب الدور الهام والبارز في تقدم المجتمع فيما إذا منحت الرعاية والتربية السليمة والتوجيه الفعال ، وتتمثل هذه الظاهرة الخطيرة في **"الجنوح لدى المراهقات"** أي انحراف فئة المراهقين الذين تبلغ أعمارهم 18 سنة.

ويعتبر الجنوح موضوعا لمشكلة تستحق البحث، فلا بد من إعارتها القدر الكافي من الاهتمام، لطلك نجدها حظيت ببحوث ودراسات على المستوى الوطني والدولي وعليه "فجانحو اليوم هم مجرمو الغد" إذا تركوا بدون رعاية أو علاج ايجابي ، وذا ما يهدد كيان المجتمع وسلامته.

وإذا قلنا علاج ايجابي فنحن نشير للفرع الذي احدث ثورة حديثة في علم النفس ألا وهو "علم النفس الايجابي " فلو نعود لما سبق سنجد أن اهتمام العلماء والباحثين على مدى عقود من الزمن كان حول دراسة الاضطرابات والمشكلات النفسية من حيث الدراسة والتشخيص والعلاج ، مقابل إهمال الجوانب الايجابية في شخصية البشر، ولكن ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي انقلبت الأمور فبدا الاهتمام جليا نحو مواطن القوة لدى الأفراد بدلا من التركيز على نقاط الضعف ، وذلك من اجل تنمية النواحي الايجابية واستثمارها ، لتجديد الحياة وتنمية المجتمعات في إطار تيار أو تخصص جديد في تحليل علم النفس العام، فعلم النفس الايجابي أصبح بمثابة مدخل أو بوابة لاستعادة التوازن وتصحيح المسار.

كما ويعتبر منهج وقائي وعلاجي بل ويسمى بعلم اقتدار الإنسان أو السيكولوجية الايجابية، علم مكامن القوة ، علم السعادة، علم القوة الإنسانية، ذلك لأنه في سعي دائم لإنتاج فرد سوي وصحي من الناحية النفسية.

فالإنسان إذا تمتع بصحة نفسية جيدة وكان له دور فعال في محيطه ومجتمعه، بطبيعة الحال سيكون تكيفه النفسي والاجتماعي جيدا جدا. ودون إطناب كبير في الموضوع، ما نود إبرازه من خلال بحثنا هو دور بعض متغيرات علم النفس الايجابي " كالتفاؤل، الطموح، الثقة بالنفس" في تحقيقها للتكيف النفسي الاجتماعي لفئة المراهقات الجانحات.

فتم تسطير خطة بحثية فيها الخطوات التالية من اجل الإلمام نظريا وميدانيا بالدراسة، فتم تقسيم تقرير الدراسة إلى مقدمة وستة فصول وهي : إذا اشتمل الجانب النظري على ثلاثة فصول، فتم التطرق في الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة ككل حيث احتوى إشكالية البحث، فرضياته، أهدافه، أسباب اختيار الموضوع وكذا تحديد المفاهيم المتعلقة بالبحث والدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني فتم التطرق إلى علم النفس الايجابي ، الفصل الثالث تم التحدث فيه عن المراهقة والتكيف النفسي الاجتماعي.

أما الجانب التطبيقي نظرا للأوضاع الصحية الراهنة وعجزنا عن إتمامه فقد قدمنا حوصلة عما كان سيتم التطرق إليه داخل هذا الجانب.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة

الإشكالية:

تعاني كل المجتمعات مشاكل عدة جعلت التحكم المطلق فيها مستحيلان ما انعكس سلبا على تطورها واستقرارها فمن جملة هذه المشاكل ظاهرة الجنوح التي باتت من الظواهر الاجتماعية الأكثر تفشيا والأكثر اهتماما من قبل الباحثين على مختلف تخصصاتهم من اجل البحث عن الأسباب والبواعث الكامنة وراء انتشار ظاهرة الجنوح ، قصد تفسيرها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

إن خروج المراهقات الجانحات عن قواعد الضبط الاجتماعي المعمول بها في مجتمعنا وانحرافهم عنها ، يعكس عدم قدرتهم على التكيف معها ، وكذا عدم تعبيرهم عن آرائهم في مجتمعهم وكذا مدى الرفض والحرمان المادي والمعنوي ما دفعهم إلى التعبير عن مشاكلهم النفسية والاجتماعية سلوكات إجرامية كالعدوان والسرقة والتخريب والاعتداء، وهذا تحديدا ما جاء من اجله علم النفس الايجابي لإصلاح كل جانب من جوانب الشخصية الإنسانية ، فهو يعتبر علم قائم بذاتهن علم يهتم بدراسة وتنمية القوى في هذه الشخصية والبحث في كل ما يجعل حياة الفرد أفضل ويجعل الأفراد متوافقين ومتكيفين مع ذواتهم ، وفي نفس الوقت مع مجتمعهم ويكونون مستعدين وقادرين على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة ن ودرتهم على التعايش مع المجتمع وإبراز ذواتهم فيه من يكون لهم دور بشكل فعال داخل الدائرة الاجتماعية.

فكل هذه الجوانب الاجتماعية من الشخصية الإنسانية تجعلهم أفرادا واثقين من ذواتهم ومن محيطهم المتعايشين به، تشكل بهم روح الطموح و التفاؤل للآفات المستقبلية إلى ابعد الحدود يصبحن مراهقات ناجحات لا جانحات.

وعليه نستطيع القول بان هذا الموضوع قد حي باهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس الايجابي وتسليط الظوء على بعض متغيراته (الطموح، التفاؤل، الثقة بالنفس) ودورها في كيفية تحقيق التوازن النفسي الاجتماعي لدى هذه الفئة الضيقة التناول فئة المراهقات الجانحات، فمن خلال هذا نقوم بطرح التساؤلات التالية:

01. التساؤلات:

1. هل لمتغيرات علم النفس الايجابي دور في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟
2. هل للتفاؤل دور في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟
3. هل للثقة بالنفس دور في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات؟

02. الفرضيات:

1. يؤدي التفاؤل دورا في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات.
2. يؤدي الطموح دورا في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات.
3. تؤدي الثقة بالنفس دورا في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات.

03. أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب الكامنة وراء اختيار هذه الدراسة كموضوع للبحث:

أ. أهمية المواضيع التي يكتسبها من خلال حداثته خاصة لدى فئة المراهقات الجانحات.

ب.مدى أهمية علم النفس الايجابي بمتغيراته في الحياة اليومية ومدى تأثيرها في بناء صورة الفرد الذاتية.

ج. دراسة مشكل المراهقات الجانحات ومحاولة تخليصهم من صور المعانات النفسية.

د. الرغبة الشخصية في التعرف على حالات واقعية (مراهقات جانحات) ومعايشة حالاتهم.

04. أهداف الدراسة:

أ. التعرف على كيفية مساهمة بعض متغيرات علم النفس الايجابي (كالتفاؤل، الثقة بالنفس، الطموح) في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات.

ب.إثراء الحقل العلمي ببعض المعارف والمعلومات الجديدة التي تخص موضوعنا.

ج. تحسين الأداء النفسي للمراقات الجانحات وتغيير التفكير السلبي لهن، باستخدام متغيرات علم النفس الايجابي والتي أخذنا منها في هذا الموضوع (التفاؤل، الثقة بالنفس، الطموح).

تحديد المفاهيم:

1. **علم النفس الايجابي:** علم النفس الايجابي هو تيار حديث في علم النفس يقدم منظورا جديدا في النظرة إلى قضايا الإنسان النفسية والوجودية ، كما ويركز على دراسة أوجه النماء والاقتدار والفضائل التي تمكن الأفراد والجماعات أن تنطلق وتحقق إمكاناتها وهو بذلك يشكل المنظور الموازن والموازي لعلم النفس العيادي الذي يركز على الأسباب المرضية.(حجازي مصطفى، 2012، 20).
2. **التفاؤل:** يعبر التفاؤل عن نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، مما يساعد على تحقيق أهداف الفرد.(محمود عبد حسن محمد العزيزي، 2019، 27)

التفاؤل عموما هو ذلك الإحساس الذي يغلب الثقة في إمكانية بلوغ الهدف ويتميز بالقدرة على مواجهة المعوقات والتحديات او المحن. (حجازي مصطفى، 2012، ص115).

3. **الطموح:** يعرف الطموح في اللغة بأنه الارتفاع حيث يقال طمح بصر الشخص أي بمعنى ارتفع إلى أعلى، وكل ما هو مرتفع فهو طامح، وفي المعنى الاصطلاحي للطموح فهناك العديد من التعريفات لهذا المصطلح ، حيث يعرف الطموح بأنه عبارة عن ذلك الهدف الذي يريد شخص معين القيام بتحقيقه في خلال حياته، وعلى جميع الأصعدة كما يمكن تعريفه بأنه ذلك المستوى الذي يريد المرء أن يقوم بالوصول إليه في حياته حيث يقوم من خلاله بانجاز أعماله اليومية وتحقيق أهدافه الإستراتيجية.

ولابد من الإشارة إلى أن الطموح يختلف بين الأفراد وذلك من حيث الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها وكذلك من حيث الضغوطات والصعوبات التي قد يجابهها المرء للوصول إلى أهدافه.(فاطمة مسعود، 2018، 15-16).

4. **الثقة بالنفس:** هي إيمان الإنسان واطمئنانه المدروس إلى قدراته وإمكاناته على تحقيق أهدافه، واتخاذ قراراته والتحكم في أقواله وأفعاله وقناعاته و مواجهة المواقف الحياتية الصعبة ، وهي مفتاح النجاح في جميع مجالات الحياة المختلفة، وأساس في تكوين الشخصية السوية البعيدة عن المرض والاضطراب النفسي.(فرغلي هارون، 2016،).
5. **التكيف:** التكيف لغة، كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستقرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا ينه وبين البيئة ، وبناءا على طلك الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها " القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته. (مصطفى فهمي، 1978، 11).
6. **التكيف النفسي الاجتماعي:** عملية تتضمن المرونة في مواجهة ظروف البيئة المتغيرة ، والقدرة على إقامة علاقات منسجمة بين الفرد والبيئة المحيطة وخفض التوتر وإشباع حاجات الفرد.

ويتميز التكيف النفسي والاجتماعي بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية والقدرة على التواصل والتفاعل مع المجتمع. (إيمان محمد رمضان مصطفى الفتة، 2010، 13)

7. **الجنوح:**

- لغة: الجنوح أو الانحراف هو الميل والعدول ، يقال انحرف عنه أي مال أو عدل.
- التعريف الاجتماعي للجنوح: هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي.
- التعريف القانوني للجنوح: الانحراف هو ما من شانه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع.(عميري بومدين، 2014، 21).
- وينظر رجال القانون إلى الجنوح بأنه سلوك متمرد وعدواني يعود الضرر على صاحبه وعلى المجتمع وهو متعارض مع القانون المنظم للعلاقات بين أفراد هذا المجتمع ، ويولي القانونيون اهتماما كبيرا بالدوافع لارتكاب الانحرافات (الجنوح) ويعتقدون أن العقاب لابد منه شرط أن يكون بهدف التقويم و الإصلاح وإعادة التربية، كما يعتقدون أن الخروج على القانون إذا كان أثره كبيرا وضرره بالغا وجب أن يتم وضع حد له حرصا

على الحفاظ على المصلحة العامة، حيث يكون ردع الشخص المتسبب عبرة لسواه.(بوهنتالة أمال، 2016، 4)

الدراسات السابقة:

- **دراسة ماكوبي. فيتش(2009):** عن" تأثير احد تدخلات علم النفس الايجابي على السعادة والرضا عن الحياة لدى الأطفال" والتي هدفت إلى استخدام احد تدخلات علم النفس الايجابي لزيادة السعادة والتوافق النفسي لدى عينة من الراشدين ، ومدى إمكانية استخدام مثل هذه التدخلات مع الأطفال والمراهقين ، تشارك في هذه الدراسة خمسين (50) من طلاب المدرسة الوسطى الثانوية، وتم تطبيق مقاييس للسعادة والرضا عن الحياة، تم تقسيم هؤلاء المشاركين إلى مجموعتين تجريبية (25) وأخرى ضابطة (25) للتعرف على الأشياء الجيدة في حياة المشاركين وحصل المشاركون في المجموعة التجريبية على تعليمات عن كيفية استكمال احد المهام المقدمة من خلال البرنامج، وأشارت النتائج إلى وجود حجم تأثير ما بين بسيط إلى معتدل في فترة المتابعة في متغير السعادة وذلك على مقياس الوحدات السلبي، كما أشارت النتائج إلى أن التدريب على علم النفس الايجابي قد يكون له فوائد كبيرة في تحسين مستوى السعادة والرضا عن الحياة لدى طلاب المدرسة الوسطى.
- **دراسة كووك وآخرون (2016):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على استراتيجيات علم النفس الايجابي (الأمل، الامتنان) في خفض الاكتئاب وزيادة الرضا عن الحياة لدى طلاب المدارس الابتدائية في هونغ كونغ (دراسة عبر الانترنت) وتكونت عينة الدراسة من (68) طفلا ممن حصلوا على درجات تتراوح بين (9-11) على مقياس القلق والاكتئاب النسخة الصينية، تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعة تجريبية و ضابطة ، وأظهرت النتائج انخفاض كبير في مستوى الاكتئاب وزيادة مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات علم النفس الايجابي في خفض الاكتئاب وزيادة الرضا عن الحياة.
- **دراسة عبد الوهاب(1992):** عنوانها مستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخص.

وتكونت عينة الدراسة من (779) طالبا وطالبة ، واستخدم الباحث اختيار أبعاد مستوى الطموح لدى المراهقين من إعداده واختبار القدرات العقلية من إعداد احمد زكي صالح

واختبار القدرة على التفكير والابتكار لعبد السلام عبد الغفار واختبار الشخصية لكاتل ترجمة حامد العبد.

- **داسة فانستنكيت (2007):** والتي اتفقت غالى وجود علاقة بين الطموح ودور الأنا والأداء في تحقيق الأهداف.
- كما أوضحت دراسة نميك (2009) ان الطموح الداخلي مرتبط بشكل ايجابي بالصحة النفسية والحاجات النفسية السادية على عكس الطموح الخارجي.
- **دراسة الدكتور محمد رمضان:** حاول الباحث من خلال دراسته تشخيص أبعاد السلوك الإجرامي لدى الأحداث في الجزائر ، وهذا من خلال البحث في طبيعة الجنوح والعوامل المؤدية إلى تكوينه، ولقد انطلق الباحث من فرضية أساسية أن ظاهرة الإجرام تعكس في حقيقتها تفكك البناء الاجتماعي في الثقافة التي يعيش فيها الجانح.
- **دراسة سيلان (1938):** الذي اظهر أن السلوك الإجرامي ناتج عن تصادم المعايير الاجتماعية وعليه فان مفهوم الصراع الثقافي لا يعطي تغييرا كافيا لاختلاف نسبة الإجرام وإنما يؤخذ من ضمن عدو عوامل اجتماعية واقتصادية وعليه ساهم مفهوم الصراع الثقافي في ظهور نظرية الثقافات الفرعية أو التعبئة.
- **دراسات باندورا (1980):** معظم العقوبات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكيات الأكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي، وعليه فإذا تعلم الاجتماعي هي ميكانيزم وآلية لتعزيز الفعل الإجرامي.
- **دراسة الحربي (1989):** دراسة تهدف الى التعرف على مدى توافق الحدث الجانح مع نفسه ومع مجتمعه، واقتراح برنامج إرشادي لتعديل سلوكهم.

علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتحصل عليها يلاحظ أن الدراسة الحالية تشابهت مع هذه الدراسات وذلك في أن هذه الدراسة تناولت بعض متغيرات الدراسة(علم النفس الايجابي : السعادة، الأمل، الطموح، الجنوح، والسلوك الإجرامي، التوافق النفسي والاجتماعي)، إضافة إلى أن احد الدراسات تناولت نفس عينة الدراسة الحالية كدراسة عبد الوهاب (1992).

واختلفت مع باقي الدراسات من حيث الهدف ، كدراسة ماكوبي فيتش (2009) حيث هدفت إلى استخدام احد تدخلات علم النفس الايجابي في تحقيق التوافق النفسي لدى الراشدين ، أيضا دراسة كووك (2016) الهادفة إلى خفض نسبة الاكتئاب وزيادة الرضا عن الحياة باستخدام إستراتيجية علم النفس الايجابي لدى طلاب الابتدائي.

ولقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري والتعرف على أدبيات الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: علم النفس الإيجابي

1. تمهيد
2. تعريف علم النفس الإيجابي.
3. نشأة وتطور علم النفس الإيجابي.
4. أهداف علم النفس الإيجابي.
5. أسس علم النفس الإيجابي وافتراضاته النظرية.
6. خلاصة.

تمهيد:

علم النفس الايجابي هو تيار حديث في علم النفس يقدم منظورا جديدا إلى قضايا الإنسان التنفسية و الوجودية

إذ يعتبر علم النفس الايجابي مدخلا وبوابة لاستعادة التوازن وتصحيح المسار ومنهج وقائي وعلاجي ويسمى علم النفس الايجابي بعلم اقتدار الإنسان أو السيكولوجية الايجابية ، إضافة إلى انه علم يهتم بالدراسات العلمية لمكامن القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار والرفاهية والتطور.

1. تعريف علم النفس الايجابي :

- يهتم علم النفس الايجابي بدراسة الجوانب الايجابية التي تساعد على التعرف على أساليب سعادة الفرد وهو كما يعرفه سيلغمان اتجاه في علم النفس يسعى إلى دراسة القوى والقيم وتنمية القدرات التي تمكن كل من الأفراد والمجتمعات من التقدم والازدهار.

وعرفه أيضا بأنه الدراسة العلمية لنقاط القوة التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الازدهار.

- يعرف شيلي و جوناثان (2005) علم النفس الايجابي بأنه الدراسة العلمية الموضوعية للظروف والعمليات التي تسهم في ازدهار ورفاهية وتمكين الأفراد والجماعات والمؤسسات من الأداء الوظيفي الفعال.
- ويعرف شيلدن عام النفس الايجابي بأنه الدراسة العملية لوظائف الإنسان المثالية التي تهدف إلى اكتشاف و إظهار العوامل التي تسمح للفرد والمجتمعات بان تزدهر.
- ويعرف علم النفس الايجابي بأنه الدراسة الموضوعية للخصال الايجابية في الإنسان والمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها في المجتمع مثل الإيثار والمسؤولية لإعداد شخصيات ايجابية.
- وتعرفه كريستال بارك بأنه دراسة كافة مكامن القوة لدى البشر ودراسة كل ما من شانه وقاية البشر من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية والسلوكية إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية والاجتماعية والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بان تعاش.(عبده حسن محمد العزيزي محمود، ،11).
- تعبير يقدم وصفا عاما لمصطلح الاهتمام بحيث يدرس كل ما يمكن أن يجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش.
- الدراسة العلمية لـ: الانفعالات الايجابية، السمات الشخصية الايجابية، والمؤسسات التي تمكن الأفراد من الإحساس بالرفاهية والسعادة والتنعم الإنساني العام.(عبد الجواد حلاوة محمد، 2014، 11)
- يعرف علم النفس الايجابي بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الظروف والعمليات التي تسهم بالتفتح (الازدهار) والأداء الأمثل للأفراد والجماعات والمؤسسات .

- يعد علم النفس الايجابي احد فروع علم النفس الذي ينصب اهتمامه بشكل عام على استثمار أقصى قدرات الفرد لتحسين كفاءته للوصول للهناء والتفتح ، ويهتم علم النفس الايجابي بالدراسات والتطبيقات التي تصنع الحياة لكي تستحق أن تعاش وتحيا فيها الفرد والجماعات.
- تعرف الجمعية الدولية علم النفس الايجابي بأنه الدراسة العلمية لكل ما يمكن أن يجعل الأفراد والمجتمعات مزدهرة وبأنه ينصب اهتمامه على تحسين الكفاءة العقلية للفرد، بحيث تكون كفاءته أفضل للصحة العقلية من المستوى العادي.(سلامة يونس، 66،2018-67).

2. نشأة وتطور علم النفس:

لقد تم تأسيس علم النفس الايجابي عام 1998، على يد عالم النفس الأمريكي مارتن سليغمان(M.seligman) مدير مركز علم النفس الايجابي في جامعة بنسلفانيا الأمريكية ، ولا زال يعرف نموا متسارعا على مستوى الدراسات والأبحاث ومجالات التطبيق، حيث تم تأسيس العديد من الأقسام والمراكز وإجراء الدراسات العلمية وتنظيم المؤتمرات المتخصصة حول العالم والتي تعنى بهذا العلم وتطبيقاته المهمة في عديد من المجالات ، وبدأ ينمو في مجابهة الهيمنة المرضية ، علم النفس الذي ركز كل جهده على علاج أسوأ الحالات ، فلم يعد علم النفس ينتظر وقوع الفرد في الحالة المرضية من اجل مساعدته في التغلب عليها، بل تعدى ذلك إلى دراسة كيف يمكن لنا أن نجعل الفرد يعيش سعيدا في حياته من خلال ما يمتلكه من قدرات عقلية وبدنية من اجل تحقيق السعادة لديه ، وان الإحساس بالسعادة والمرح هو عنصر أساسي وضروري لحياة صحية ، وحاجة المرء لهذا الإحساس تماما كحاجته للماء والغذاء والنوم وغيرها.

وتتمثل الغاية الرئيسية لعلم النفس الايجابي في دراسة كيف يمكن لنا ان نجعل الفرد يعيش سعيدا في حياته، وتحليل مواطن القوة والإبداع والعبقرية ، ودور الخصائص الإنسانية الايجابية مثل : الرضا والتفاؤل، والامتنان، والاعتراف بالفضل، والصفح والعفو، وحب الاستطلاع في تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارساته اليومية.

حيث يساعد الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومواطن قوتهم الايجابية ، وتنمية كفاءتهم الذاتية، على العكس من علم النفس المرضي الذي فرض هيمنة نماذجه حتى على حالات الصحة ، جاعلا منها مجرد حالات خلو من المرض ، ومقدما التمييزات من ضمن الإطار المرضي لظواهرها وتجلياتها، فقد أصبح في مقدورنا فحص وقياس وتقدير وتشخيص مفاهيم شديدة الغموض كالاكتئاب والغضب ، وتغيير المزاج والوسواس القهري، واضطرابات الضغوط التالية للصدمة ، واضطراب الشخصية البيئية ، واستطعنا التدخل بفعالية حسب نتائج بحوث العلاج النفسي قيما لا يزيد عن أربعة عشر مرضا (راجع مثلا: بيك 2000....).

ينما يركز علم النفس الايجابي على أوجه القوة عند الإنسان بدلا من أوجه القصور ، وعلى الفرص بدلا من الأخطار، وعلى تعزيز الإمكانات بدلا من التوقف عند المعوقات ، وتنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان بدلا من التركيز على الاضطرابات وعلاجها ، ويهتم ببناء القدرة والمتعة والصحة في الإنسان المعافى وصولا إلى المزيد من تحقيق ذاته.

وأكد كل ن تايلور وآخرون وسيلجمان أن فهم القوة الإنسانية وقوة الشخصية ، والفضائل الإنسانية ، والظروف التي تؤدي إلى مستويات عالية من السعادة والأمل والمشاركة من خلال علم النفس الايجابي يمكن أن يجعل للحياة قيمة ومعنى تسهم بطريقة فعلية على منع وتقليل عواقب الأمراض والاضطرابات.(مصطفى خليل محمود عطا الله، 2013، 2-3).

3. أهداف علم النفس الايجابي:

يسعى علم النفس الايجابي لتحقيق العديد من الأهداف منها:

1. فهم وتحديد العوامل التي تمكن الأفراد، المؤسسات، والمجتمعات من الازدهار.
2. دراسة وتحليل مواطن القوة والإبداع والعبقرية ودور الخصائص الايجابية مثل: الرضا، الثقة بالنفس، التفاؤل، الطموح، التعاطف، وكذا العف والصفح.
3. تمكين الفرد مكن الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة(الصحة النفسية الايجابية).
4. دراسة كل ما يؤدي إلى نجاح الإنسان في الحياة بدلا من دراسة صيغ الفشل أو بواطن الضعف لدى الإنسان.
5. وصف الأدلة والشواهد التي تؤكد على صحة وفائدة المداخل والفنيات التي يقترحها لتحسين نوعية حياة البشر ووضعهم على مسار السواء النفسي.
6. تحسين جودة حياة البشر وتحقيق ما يعرف بالسعادة والتمكن.
7. البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى سلامة التفكير ومواجهة الضغوط والاضطرابات بطريقة ايجابية.
8. تقديم العديد من التكتيكات الايجابية في الإرشاد والعلاج النفسي.
9. يساعد الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومواطن قوتهم الايجابية ، وتنمية كفاءتهم الذاتية.(محمود عبده حسن محمد العزيزي، :14-15).
10. إنتاج تصنيف للفضائل والسجايا الإنسانية ومكامن القوة البشرية الايجابية كطرح مضاد للدليل التشخيصي الإحصائي الخاص بالاضطرابات والأمراض النفسية بغية تمكين البشر من السعادة بمعناها الايجابي الإنساني الحقيقي والمتمثلة في راحة البال وتنعيم الذات.
11. بناء معرفة دقيقة وحقيقية عن نقاط القوة الإنسانية و النمو السوي لدى الأفراد والجماعات والمؤسسات وإيجاد طرق ومسالك عملية لتحقيق الأهداف عن طريق توفير الشعور بالسعادة والأمل لدى الأفراد حتى يستطيعوا مقاومة الضغوط الاضطرابات والظروف القاسية.

12. التأثير في حياة الأفراد ليصبحوا أكثر رضا عن انسفهم وحياتهم وعالمهم ومستقبلهم عن طريق تنمية قدراتهم وتطويرها وإثرائها.(محمود عبده حسن محمد العزيزي، 14:-15).

4. أسس علم النفس الإيجابي واقتراحاته ا لنظرية:

لعلم النفس الايجابي عدة أسس يقوم عليها:

01. إن وجود ما هو ايجابي في الحياة عموما أو في أي مؤسسة من المؤسسات لا يعني بالضرورة غياب ما هو سلبي ، لكن علم النفس الايجابي يبحث في ما هو كائن الآن ليصل بالفرد إلى ما ينبغي أن يكون عليه من كفاءة وفاعلية وتأثير لمصلحته ومصلحة الآخرين .

02. ليس المعنى الايجابي أو الصفة الايجابية في الإنسان هي المقابل المضاد للمعنى السلبي أو الصحة السلبية فيه، أي أن الخبرات الايجابية وكذلك السمات الايجابية ، ليست مجرد عمليات عبودية تسخر بالضرورة من أجل التخلص من السمات أو الخبرات السلبية ، ولكنها يجب أن تكتسب وتمارس حتى لا تنشأ مثل هذه السمات والخبرات السلبية، فليس معنى السعادة ولا الحياة السعيدة أن آلامنا قد فقدت ، بل تعني الحياة السعيدة النشطة المؤثرة الدءوبة ذات المعنى التي تحقق أهدافا راقية لنا و للآخرين ويحيطها سياج أخلاقي متين، على الرغم من وجود الاكتئاب والقلق والغضب.

03. الموضوعات العلمية الجديدة التي دعت إليها الأديان وعلوم الأخلاق وعلم النفس الإنساني ، والتي بلورها علماء النفس الايجابي ويرون ضرورة التركيز عليها ودراستها علميا وبمناهج بحث متقدمة وضرورة تطبيق نتائجها مجال الوقاية والعلاج النفسي ، او كل ما يمت للممارسة الإكلينيكية بصلة، وهذه الموضوعات هي: (محمود عبده حسن محمد العزيزي،2019 :14-15)

- الحكمة والمعرفة: ومكوناتها النوعية هي (حب الاستطلاع، الاهتمام، حب التعلم وطلب العلم، الحكم والتفكير الناقد والإنتاج العقلي، والأصالة والذكاء العلمي، الإبداع، الذكاء الاجتماعي والشخصي والوجداني، القدرة على رؤية الأمور والقضايا في سياقها الصحيح وفقا لعلاقاتها الصحيحة).
- الشجاعة: ويتم التعبير عنها بالسمات التالية (البسالة، بذل الجهد، المثابرة، التكامل، الأمانة، الأصالة، الحماس، الحيوية).
- الحب والإنسانية: ويتم التعبير عنها من خلال السمات التالية (التسامح والعطف والتعاطف، وان تحب وتحب من قبل الآخرين).

- العدالة: ويتم التعبير عنها من خلال السمات التالية (الديمومة على العمل والعمل الجماعي، والولاء والانتماء).
- السيطرة على النفس: ويتم التعبير عنها من خلال السمات التالية (السيطرة على الذات، أو الضبط الذاتي، الحذر، التعقل...)
- السمو والروحانية: ويتم التعبير عنها من خلال تقدير التميز و التفوق العقلي والأخلاقي والجهالي، الأمل والتفاؤل والتفكير في المستقبل، القدرة على المرح... (محمود عبده حسن محمد العزيزي،2019 : 15).

خلاصة:

ونخلص مما سبق إلى أن علم النفس الايجابي يهدف إلى توسيع دائرة اهتمام علم النفس الإكلينيكي العلاجي بحيث يبين جوانب القوة في الشخصية الإنسانية ويطورها بالإضافة إلى تخليص المرضى النفسيين من عاداتهم الشاذة واضطراباتهم النفسية.

الفصل الثالث: التكيف النفسي الإجتماعي

1. تمهيد
2. تعريف التكيف النفسي الإجتماعي.
3. أبعاد التكيف النفسي الإجتماعي
4. وظائف التكيف النفسي الإجتماعي.
5. النظريات المفسرة للتكيف النفسي الإجتماعي.
6. العوامل المعيقة للتكيف النفسي الإجتماعي.

1. تمهيد:

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، حيث إن جميع سلوكيات الإنسان الناجحة والفاشلة ، إن هي إلا محاولات التوافق من اجل خفض ما يعانيه الإنسان من توتر وخوف وصراعات، ومفهوم التكيف مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء.

فملية التكيف عملية عضوية ونفسية ، وبالتكيف يتمكن الإنسان من التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي، وبناء عليه يتمكن الإنسان من التواصل والتفاعل الايجابي مع كافة عناصر البيئة المادية والاجتماعية المحيطة، وبذلك يتمكن من تحقيق أهدافه التي وضعها لنفسه، فبدون ذلك التوافق يعيش الإنسان في عزلة اجتماعية ونفسية وبالتالي يشعر بالوحدة وتغيب الأهداف من حيات، ويعيش الإنسان الغربة رغم وجوده في وسط اجتماعي كبير.

2. تعريف التكيف النفسي الاجتماعي:

يعد " التكيف النفسي الاجتماعي" عملية تفاعلية بين الفر والبيئة ، فهما مفهومان مترابطان، بمعنى إذا كان الفرد قادرا على التكيف مع الآخرين وتكوين علاقات جيدة وايجابية مع من حوله ، ومع البيئة المحيطة بشكل عام ، فان هذا مؤشر على قدرة الفرد على التكيف مع نفسه، وإذا تكيف الفرد مع نفسه فهذا يساعده على التكيف مع الآخرين، فشخصية الفرد متكاملة ولا تعمل بجزئها الداخلي بمعزل عن جانبها الخارجي، لذلك نجد الكثير من الباحثين يدمج المصطلحين معا في مصطلح واحد، "فالتكيف النفسي والاجتماعي " عملية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن مع ذاته ومع الآخرين ليجعله يحقق درجة من الرضا عن نفسه وعن علاقاته مع الآخرين (سيف الدين مصطفى الغرايبة، 2015، 47).

هو حالة من التلاؤم والانسجام مع البيئة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته وهنا يبرز التكيف بجناحيه الداخلي أي بين الفرد ونفسه، والجناح الأخر الخارجي بين الفرد والبيئة المحيطة في ضوء العلاقات المتبادلة بين الأفراد والبيئة (عبد الله يوسف أبو سكران/ 2009، 15-16).

هو حالة ايجابية توجد لدى الفرد تشير إلى تمتعه بعدد مكن المظاهر التي تتخلص بالحياة الهانئة التي من مظاهرها الرضا، التفاؤل، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة (محمد ساعد الجعيد، 2011، 5).

ويعرفه ايزنيك" بأنه حالة من الإشباع للحادات من جهة والظروف الخاصة بالفرد من جهة أخرى للوصول إلى حالة من الانسجام ما بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة.

ويعرفه " موسى سليمان" بأنه عملية سلوكية تقوم على علاقة الرضا للفرد مع البيئة المحيطة وتهدف لتحقيق التوازن بين التغييرات التي تستجد على البيئة من حوله (صباح إبراهيم الشمالي، 6).

يعرف "الدسوقي (1974) " التكيف النفسي الاجتماعي بأنه إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه، بما يحقق الرضا عن النفس، والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور

بالحاجة ويكون الفرد متكيفا إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشان هذه الحاجات وأجاد تناول رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضا (هاني احمد العمري، 2016، 37).

ويعرف أيضا التكيف النفسي الاجتماعي على انه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بالحياة الخالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية ، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه (مزمن بكوش الجموعي، 2012، 8).

3. أبعاد التكيف النفسي الإجتماعي

أ. البعد البيولوجي:

يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث "شيين" في القول أن الكائنات الحية تميل الى تغير من اوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها ، أي تغير الظروف يتعين أن يقابله تغير وعديل السلوك ، وانه ينبغي على الكائن الحي ن يجد طريقة جديدة لإشباع رغباته، فالتكيف هو عملية تتم بالمرونة مع الظروف المتغيرة ، أي هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.

كما يتضمن البعد البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس والمستقبلات المتصلة بالعقل ، وهي أعضاء من جسم الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دون غيرها، كالعين التي تستقبل الإحساسات الموجات الضوئية إلى جانب الأعضاء الأخرى...

نستنتج أن المستوى البيولوجي يرى انه على الكائن الحي التغيير من سلوكاته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما أن الفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة.(معاش حياة، 2012، 59).

ب. البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة، أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة ايجابية وتتمثل في:

- ❖ الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.
- ❖ الإحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين له وان يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام ما يقوم به.
- ❖ الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادر على التوجيه وانه يستطيع أن يضع خطة مستقبلية.

الشعور بالانتماء والخلو من الأغراض العصابية: أي يتمتع بحب أسرته، ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر والبكاء، فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التكيف على انه قدرة الفرد على توجيه وتحمل مسؤوليته والإحساس بالقيمة الذاتية ومكانته وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض فيها الاعتماد على نفسه.(معاش حياة،59،2012-60).

ج. **البعد الإجتماعي:**

يرى "روس" أن التكيف على المستولى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلة ظروف الحياة وحل مشاكله، لذلك يتعين أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد، أي انه عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وان هناك فروقا في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية.

ويأتي هذا التكيف كنتيجة للتكيف البيولوجي النفسي ، ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجية للفرد أو الجماعة، وهو يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس ، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه من خلال تكيفه ، فالفرد يولد مزودا بمختلف الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة .

نستخلص أن المستوى الاجتماعي يتركز على العلاقات بين الذات والمجتمع، وذلك يتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات ، مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، وامتلاك طريقة خاصة به من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله .(معاش حياة، 2012، 60).

04. وظائف التكيف النفسي الإجتماعي:

أ. إشباع الحاجات الأولية والثانوية:

فالحاجات الأولية ترتبط بالتكوين الفيسيولوجي ، مثل الطعام والشراب والسكن والجنس والنوم، وإشباعها ضروري لاستمرار الحياة، وتكون مؤشر لعملية التكيف، وإذا لم تتشبع فان الفرد سوف يعاني من التوتر، ويقل الاتزان الانفعالي.

والحاجات الثانوية يكتسبها الفرد ويتعلمها من البيئة ، مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والمحبة والنجاح، وهذه حاجات ضرورية ليكتمل توازنه ونضجه النفسي، حيث يضل مدفوعا بها إلى أن يشبعها، فهي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل.

ب. التقبل والرضا عن الذات:

من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد فالرضا عن الذات يكون دائما للفرد اتجاه العمل والتكيف مع الآخرين والانجاز تتفق مع قدراته وإمكاناته، والفرد الذي لا يقبل نفسه ولا يشعر بالرضا ، يكون معرضا للإحباط والفشل وعدم التكيف النفسي الاجتماعي وقد يدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان.

ج. القدرة على العمل والإنتاج الملائم:

ويقصد بذلك قدرة الفرد على الإنتاج المعقول في حدود ذكائه واستعداداتها لجسمية، وقدرة الفرد على إحداث تغييرات إصلاحية في مجتمعه وبيئته دليل على تكيفه وتمتعه بالصحة النفسية.(هاني احمد محمد العمري، 2016، 39).

د. ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط ذاته وان يتحكم فيها وفي انفعالاته اتجاه المواقف المختلفة، وان يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته ، فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع إشباعها، فيؤجل أو يلغي تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها، فهو كذلك يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقا لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح.

هـ. الراحة النفسية:

من المعروف أن القلق والاكتئاب والإحباط والصراع... الخ كلها تؤدي إلى سوء التكيف والى عدم الراحة النفسية ، ولذلك فمن سمات الفرد المتكيف لديه قدرة على الصمود اتجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء التكيف فمتى شعرنا أن الفرد حقق لنفسه الراحة النفسية ، كان ذلك دليلا على تكيفه النفسي الاجتماعي.

و. الاتزان الانفعالي:

ويعني به قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتغيير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات ، كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة على الصحة النفسية والاستقرار الانفعالي.(هاني احمد محمود العمري، 2016، 39-40).

5. النظريات المفسرة للتكيف النفسي الاجتماعي:

تعرضت العديد من النظريات إلى مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي، وتباينت أفكارها تبعا لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها وفيما يلي عرضا موجزا يظهر هذه النظريات:

❖ نظرية التحليل النفسي:

يعد "فرويد" من أبرز أصحاب هذه النظرية ن ويرى أن عملية التكيف الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا ، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة شكل من أشكال سوء التكيف ، ويقرر ان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا، القدرة على العمل والقدرة على الحب.

كما ويرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي : **الهو**، و**الأنا**، و**الأنا الأعلى**، ويمثل " الهو" رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن الطاقة الجنسية، ويعمل " الهو" بناء على مبدا اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، إذ يمكن إتباع رغبات " الهو" عن طريق الفعل اللاإرادي ، وعلى العكس من ذلك تعمل "الأنا" وفق مبدأ الواقع ن حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي ، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات الهو ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من اجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة، وفق متطلبات الواقع وفي ضوء المعايير التي تفرضها الثقافة.(محمد ساعد الجعيد، 2011، 12-13).

ويمثل" الأنا الأعلى" مخزنا للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، ويتكون من "الضمير" و "الأنا المثالية" فما هي إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة.

وعلى أساس ما تقدم يربط "فرويد" التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنفذ الرئيسي فهو الذي يتحكم ويسيطر على " الهو" و "الأنا الأعلى" ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم حيث توفق بين رغبات "الهو" ومطالب "الأنا الأعلى".

❖ النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال "واطسون" و " سكنر" بان عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، إذ أن السلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم ويعتقد بأنه من غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري ن لكنها تتمثل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثباتها .

وبين كل من "بولمان كراستر" انه عندما يجد الفرد أن علاقته مع الآخرين لا تعود عليه بالإثابة ، فانه قد ينسلخ عنهم، ويبدي اهتماما اقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا او غير متوافق. أما "باندول" فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية ، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النمذجة) ، والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عم طريق التقليد و لمشاعر الكفاية الذاتية حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية أو الغير التكيفية.(محمد ساعد الجعيد، 2011، 13-14)

❖ النظرية الإنسانية:

من ابرز رواد هذا الاتجاه "روجرز" و "ماسلو" و "البرت" يرون أن الإنسان خير بطبيعته وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع، ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، ويستطيع تحمل المسؤولية في سلوكاته ، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ، ويتوافق توافقا سيئا اذا تعرض لضغوط في بيئيته، ويرون أيضا أن الإنسان ككائن اعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن ، وإذا شعر

بالتهديد والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته فانه لا يستطيع أن يحقق ذاته ، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح توافقه سيئا .

كما أنهم يرون بان تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والانتماء والحب، في حين يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق وسوء التوافق.

❖ النظرية الواقعية:

يعد "جلاس" من ابرز رواد هذه النظرية حيث يرى بان السلوك الإنساني هادف وبرغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، إلا أن ذلك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية ، وان سلوك الفرد هو محاولة أفضل للحصول على ما يريد، وذلك لاكتساب سيطرة فاعلة على حياته ، وان سلوكه متوجه لإشباع حاجاته، ويظهر السلوك الا تكيفي عندما يكون الفرد غير قادر إشباع حاجة من حاجاته في الحب واعتبار الذات ، ولذلك فهو يعاني من الم نفسي ، الأمر الذي يدعو إلى وجود مشكلة وبالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه بعمل ما يعيد إلى التكيف.(محمد ساعد الجعيد، 2011، 14).

6. العوامل المعيقة للتكيف النفسي الإجتماعي:

يلخص "عودة" و "موسى" لعوائق في النقاط التالية:

1) العوائق الجسمية: ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقض الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، ضعف القلب وضعف البنية قد يعيق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء.
2) العوائق الذهنية: ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشا عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب.
3) العوائق المادية الاقتصادية: ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية وهذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع الكثير من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.
4) العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانين لضبط السلوك وتنظيم العلاقات. (عبد الله يوسف أبو سكران، 2009، 24).

خلاصة:

أخيرا تبعة عملية التكيف النفسي الاجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف المرجوة وإشباع الحاجات ، إذ تهدف هذه العملية إلى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار، وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق وتكيف بينه وبين بيئته، مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضا النفسي الاجتماعي.

الفصل الرابع: المراهقة والجنوح

1. تمهيد
2. تعريف المراهقة.
3. مراحل المراهقة.
4. النماذج المفسرة للمراهقة.
5. مشكلات المراهقة.
6. مشكلات خاصة بالمراهق العربي والجزائري
7. خلاصة.

تمهيد:

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل زمنية حددها الباحثون والعلماء، ومن بين هذه المراحل والتي تعتبر أكثر تأثيرا على الإنسان ، هي مرحلة المراهقة حيث تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة ، وفترة انتقالية قلقة وحرجة ، فهي بمثابة البوابة التي من خلالها يتم الانتقال لعالم الرشد.

ورغم التناولات العديدة لموضوع المراهقة ، إلا انه مازال قضية مؤرقة ، تثير الكثير من الحبر في الأوساط النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية...

وسنعرض من خلال هذا الفصل تعريفها ومراحلها وخصائصها والنظريات المفسرة لها بالإضافة إلى مشكلاتها.

أ. تعريف المراهقة:

مصطلح مراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه "كبر" والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد، بحسب معجم (Littré) ، أي أن المراهقة هي الانتقال من الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

أما في اللغة العربية فالمراهقة تعني الاقتراب أو الدنو ، فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أي انه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب. (مريم سليم، 2002، 375).

المراهقة هي الفترة الانتقالية من سن الطفولة إلى سن الرشد وتتميز بعدد من التغيرات الجسمية ، المعرفية، الوجدانية والاجتماعية.

قد يصاحب مرحلة المراهقة ما يعرف بردة الفعل التوافقية والتي تمثل اضطرابا قلقيا موقفيا لدى المراق، يعكس ضعف قدرته على ضبط المشاعر والتحكم بانفعالاته المختلفة.(خالصة البطاشية، 18).

يعرفها هنري بيرو 1990 في قاموس مفردات علم النفس : المراهقة هي مرحلة نهائية للتطور الإنساني ، ترافق فترة النضج الجنسي وتعود إلى وضعية الرشد.

كما تعرف من قبل ستانلي هول 1956 بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة والتوتر والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق.(صندلي ريمة، 012، 80).

ب.مراحل المراهقة:

يقسم العديد من العلماء المراهقة إلى ثلاثة مراحل متتالية هي:

01. المراهقة المبكرة:

تبدأ هذه المرحلة من (12 سنة إلى 16 سنة)، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات ، وهذا يسبب تقلبات عديدة وعنيفة ، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن.

إذ يتميز سلوك المراهقات في هذه الفترة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة.

02. المراهقة الوسطى:

تمتد من (15 سنة إلى 17 سنة) تمتاز بشعور المراهق خلالها بالهدوء والسكينة وزيادة القدرة على التوافق، كما يميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .

وتتميز هذه المرحلة بالاستقلالية ويتخلص من الاعتماد على الآخرين.

تقابلها المرحلة الثانوية ويتراوح عمر المراهق فيها بين (15-16 سنة) ويؤدي الانتقال من الإعدادية إلى الثانوية بظهور مراحل النضج والاستقلال ، والمراهقة الوسطى هي قبل مرحلة المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة ، فتمتاز بالشعور بالهدوء والسكينة وبزيادة القدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين.

03. المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من (18 سنة إلى 21 سنة) هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب ، تتميز بالتوازن واتخاذ القرارات ، إذ يتميز المراهق بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية الالتزام والاستقرار في اتخاذ القرارات .(عبدي سميرة، 2011، 132-133).

ج. خصائص المراهقة:

أ. الخصائص الجسمية:

كثيرا ما يهتم الذين يعالجون موضوع المراهقة ومظاهر النمو التي تبدو على المراهقين بالنمو الجسمي بالذات على انه المظهر الرئيسي ومحور الاهتمام في هذه المرحلة ، فالنشاط الجسمي يبدوا واضحا خلال هذه المرحلة ، حيث تبدأ إفرازات الجهاز التناسلي وقيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها ، واهم مظاهر التغير الجسمي هو نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى و كبر حجمها.

ومن التغيرات الجسمية المميزة للمراهقة ، يبدأ ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم، بالإضافة للتغيرات التي تطرأ على حجم الجسم فتبدوا واضحة في زيادة الطول زيادة مفاجئة وكذلك في الوزن.

ويبدأ النمو السريع في العادة قبل البلوغ، ويستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام ثم يبطئ بعد ذلك، ويقف تماما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين ، ويأخذ نتيجته في النهاية .

والنمو الجسمي السريع يكون أيضا على حساب صحة المراهق ونشاطه وحيويته بصفة عامة ، إذ يشعر بالتعب بعد اقل مجهود، يميل إلى الكسل والخمول، بطيء الحركة...(تباني سنوسية حورية وتباني نوال، 2016، 48).

ب. الخصائص الانفعالية:

تتميز فترة المراهقة بالقلق والاضطراب و التوتر الشديد، بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي، ويكون كثير التشنج حينما لا يجد الرعاية المناسبة أو الاهتمام الكافي من الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويعني هذا أن المراهقة بمثابة بركان عنيف قد ينفجر في أي لحظة ولا سيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي لا يراعي متطلباته وحاجياته وميوله واتجاهاته النفسية، ولا يعنى برغباته المادية والمعنوية والعاطفية.

وتزداد انفعالات المراهق كثيرا أثناء فشله الدراسي، وأثناء شعوره بالإخفاق والخيبة، أو وقوعه في صدمة ما، أو حينما يحتقره الآخرون ، بما فيهم والده وإخوته و أصدقاؤه وزملاؤه

ومدرسوه، أو حينما يكون منبوذا ومرفوضا ومقصيا من قبل المجتمع كله. وقد يدفعه الانفعال إلى العنف والشغب والهيجان، واستعمال القوة مع الآخرين. وهذه الانفعالات هي نتيجة للتغيرات الهرمونية والعضوية والفسيولوجية والجسدية، ويعني هذا أن المراهق يعيش صراعا داخليا وخارجيا دراميا، يسبب له انفعالات خطيرة ومتأزمة ، قد يؤثر سلبا على صحته الجسدية والعقلية و الانفعالية وضغطه الدموي، ولاسيما حين يلتجأ إلى البكاء والصراخ من لحظة لأخرى، أو حينما يحس بالوحدة والغربة والعزلة والكآبة والتهميش والإقصاء والتغريب، أو حينما يشعر بالنظرة الدونية أو النقض العارم بسبب إعاقة أو قبح في جسده.

ويرى احمد اوزي أن المراهق أكثر من غيره إظهارا للنوبات والصراخ الانفعالي المتميز بالفجاجة، وهذا أمر طبيعي في هذه الفترة التي يكون فيها موزع النفس بين ذاتين يبحث عنهما : الذات الحقيقية والذات المثلى.

والأولى تمثل نفسه كما يراه سواه، والثانية تمثل الذات التي يتطلع إليها، وكلما كانت الهوة كبيرة بين الذاتين ، اشتد التوتر النفسي عليه.(جميل حمداوي، 49).

ج. الخصائص العقلية:

يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة ، والنمو العقلي لا يزداد بمقادير ثابتة خلال سنوات عمر الإنسان وإنما يكون هذا النمو سريعا في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ثم يبطئ بالتدريج ذلك.

ويختلف علماء النفس في تحديدهم للسن التي يقف عندها الذكاء ، فاغلب الدراسات تميل إلى أن الذكاء يتوقف في سن بين السادسة عشر والثامنة عشر، وهذا معناه أن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة، وتكتمل في هذه المرحلة أيضا الوظائف العقلية العليا إذ يعتبر الانتباه من احد هذه الوظائف التي تزداد بشكل واضح وتزداد أيضا قدرة المراهق على التذكر والتخيل الذي يظهر في أحلام اليقظة .(تباني سنوسية حورية و تباني نوال، نفس المرجع السابق، 49).

د. الخصائص الاجتماعية:

يتخلى المراهق عن التمركز الذاتي نحو اللاتمركز باتساع علاقاته الاجتماعية، أي لا يكتفي بتلك العلاقات الأبوية التي كانت تربطه بالأسرة ، أو بعلاقات الصداقة والزمالة التي كانت تشده إلى المدرسة، بل يدخل في علاقات حميمية مع الغير ويندمج في المجتمع، ويحضر بجسده في هذا العالم بتجاربه الذاتية والموضوعية .

ومن ثم يربط المراهق علاقات كثيرة مع أبناء جنسه أو مع الجنس الأخر، وتكون علاقاته بأصدقائه ورفاقه وزملائه إما علاقة حميمة ايجابية قوامها المحبة والصداقة والتعاون، وإما علاقة عدوانية قائمة على التطرف والعنف والحقد حسب نشأته الاجتماعية وميوله النفسية.

وأكثر من هذا، يبتعد المراهق أكثر عن أسرته نحو الأخر أو الغير فيتدرج في جماعات ديناميكية تعنى بالتنشيط الفني والأدبي والثقافي والرياضي، وينسلخ عن أسرته باحثا عن الاستقلالية، وامتلاك هويته الشخصية ، يتحمل مسؤولية نفسه ماديا ومعنويا.

بيد انه مهما حاول المراهق الانفكاك عن أسرته تبقى روابط العائلة متينة ورصينة ووطيدة وما تنفك توجيهاتها تتحكم في الأنا الأعلى لدى المراهق، إذ لا يستطيع التخلص منها نهائيا ، وقد عبر "جيرزيلي" عن هذه الحقيقة بقوله " في الوقت الذي يحاول فيه المراهق توطيد أركان ذاته على مسرح الحياة الاجتماعية، فان أثر الأسرة عليه وتأثره بها لا ينفكان يفعلان فعلهما فيطبعان ويطبعاه، وكثيرا ما يجد في نفسه الرغبة في أن يلجأ إلى أبويه ليستمد منهما التأييد الأخلاقي والمعنوي والتعضيد العاطفي، والعملية بحد ذاتها في المواقف الاعتيادية الطبيعية هي ليست فسخ الروابط بالأسرة نهائيا، وإنما هي عملية ترجح فيها كفة علاقات المراهق الاجتماعية خارج نطاق الأسرة على ولائه لنظام الحياة في البيت الذي نشا فيه أول مرة"

وعليه تتسم فترة المراهقة بانفتاح المراهق على محيطه الاجتماعي تأقلما وتكيفا وتطبعا وتنشئة ، ويعني هذا أن المراهق قادر على الدخول في علاقات اجتماعية متنوعة مع الأخر.(جميل حمداوي، نفس المرجع السابق، 52-53).

4. النماذج المفسرة للمراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة كل فر ولما لها من أهمية كبيرة نجد العديد من الباحثين قاموا بوضع نظريات ونماذج تحتوي على تفسيرات مختلفة لمرحلة المراهقة ومن بين هذه النماذج يوجد ما يلي:

1) النموذج البيولوجي:

مؤسس هذا الاتجاه "ستانلي هول" الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904، يؤكد هذا الاتجاه في تفسيره للمراهقة على أن التغييرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ، ويمكن تلخيص هذه النظرية فيما يلي :

- هناك فروق ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في مرحلة سابقة وسلوك الأبناء في المرحلة التالية، ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد حيث تظهر تغيرات سريعة ملحوظة في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلفة كل الاختلاف.
- التغييرات التي تحدث تعتبر نتيجة النضج ، ونتيجة التغييرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ونتاجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.
- هذه الفترة تعتبر بمثابة ميلاد جديد للمراهق، والتغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها، كما تكون هذه الفترة كلها ضغط وتوتر او فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغييرات والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة.

كما اهتم أصحاب هذا الاتجاه أيضا بدور العامل الوراثي في المراهقة وهذا ما أكده الباحث "أرنولد جيزل" الذي يرى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك وان البيئة لها دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها.(هذلي ريمة، 2012، 90).

2) النموذج التحليلي:

يركز مبدأ هذا الاتجاه على اللاشعور فسلوك الفرد ما هو إلا ظاهرة لباطن يمكن فهمه من خلال التعمق في دراسة الذات ومن بين أهم رواده:

- النظرية السيكوجنسية لفرويد: يعتبر فرويد أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الاستثارة الجنسية التي تؤثر على الاستقرار الجنسي لهدف تعديل بنية الشخصية عبر مراحل نمو نفس جنسية وهي:

أ. مرحلة الفمية: وتمتد من الميلاد إلى الشهر الثامن عشر وهي أولى مراحل النمو النفسي الجنسي بحيث يتمركز مصدر اللذة في المنطقة الشبقية للفم.

ب. المرحلة الشرجية: تمتد مكن عمر السنتين غالى أربع سنوات ، وهي ثاني مرحلة من مراحل التطور الليبيدي الذي يتموقع مدر اللذة فيه بمنطقة الشرج والتخلص من الفضلات يكون منشأ اللذة لدى الطفل.

ج. المرحلة القضيبية: تمتد من ثلاث إلى ستة سنوات وتتمركز اللذة في الأعضاء التناسلية ، تختص هذه المرحلة بذروة عقدة أوديب وعقدة الإخصاء، خلافا على التنظيم التناسلي في مرحلة البلوغ، فان ما يدركه الطفل هو وجود عضو تناسلي واحد.

د. مرحلة الكمون: تمتد من خمس إلى ست سنوات ، أهم ما يميز هذه المرحلة بروز الآليات الدفاعية الراقية التي يكبح المراهق من خلالها الاهتمامات الجنسية دون قمعها ، مما يعكس قدرة الأنا على التحكم في النزوات الليبيدية وتوظيفها في مجال العلم والمعرفة.

هـ. المرحلة التناسلية: هي أخر مرحلة من مراحل النمو الجنسي ، تتميز بانتضام جزئي للنزوات تحت سيطرة المناطق التناسلية ، وتتزامن مع فترة البلوغ ، في هذه المرحلة تستفيق النزوات الجنسية التي كانت مختفية في فترة الكمون.

فالمراهق يعيش فترة حرجة لما له علاقة بإعادة تشغيل المأزم الأوديبي وتحريك مشاعر الذنب والقلق، فبعدما كان الأوديبي منحصرا في مرحلة الطفولة في الهوامات الفنتازم المحرم، ففي مرحلة المراهقة تصبح هذه الهوامات قابلة للتحقيق بتاثير البلوغ وتغير الموضوع، وبمقابل ذلك ينمو الأنا الأعلى تدريجيا فيخلف نوعا من الصراع النفسي الناتج عن كبح النزوات الليبيدية من خلال ممارسة نوع من الضبط على الأنا الذي تكل له مهمة الموازنة بين رغبات الهو وقواعد الأنا الأعلى، هذا ما يرهق عمل الأنا فيثير اضطرابا.(والي وداد، 2015،).

3) الاتجاه الثقافي الاجتماعي: يتزعمه "بندكت وميد"

يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع عالم الراشدين، كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة، وتتقلص هذه المدة كلما كان المجتمع اقل تحضرا ، ولا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا.

أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لأخر ومن حضارة لأخرى وان المراهق يعكس في أزمته ظروفا اجتماعية وحضارية معينة ، لا ظروفا بيولوجية ونفسية ، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه ، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها.

ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال دراستان لـ"مارغريت ميد" اولهما عن المراهقات في مجتمع "ساموا" ، وتبدأ ميد دراستها بتساؤل هام: هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل لتفاديها؟

وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة ، تجيب ميد على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة ، هي انه يوجد عند الفتاة الأكبر سنا تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي، تتميز الفتيات المراهقات عن الفتيات الواتي سيصرن مراهقات –بعد سنتين مثلا–او عن الفتيات التي كن مراهقات منذ سنتين.(الموقع الاكتروني: Theses.univ-biskra.dz) (سلمة لدخولك 49-11 تاريخ الدخول: 29/12/2019).

4) النموذج المعرفي:

تتميز مرحلة المراهقة حسب النموذج المعرفي بظهور تغير في البيانات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما بينته أعمال كل من " بياجي" و " إنلدور"، وهو ظهور شكل جديد من الذكاء في مرحلة المراهقة وهو يسمى بالذكاء العملي الشكلي ، حيث نسبيا هذا الشكل يكون من العمليات التي ما بين 12 و 13 سنة.

العديد من الباحثين الآخرين يركزون على التعلم في وقت المراهقة، والتعلم المتمركز على العلاقات الاجتماعية ، وهنا إشارة إلى التعلم الاجتماعي الذي يحتوي ضمنيا على اتصال مهم لوظائف الذكاء ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون سبب التهابات في الدماغ.

إن الذكاء يبين بوضوح وفي نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق لقبول ودمج التغيرات الجسدية والانفعالية والعلائقية التي تدور حوله، وفي نظرية بياجي المعرفية ن مرحلة العمليات الشكلية تتطور فيها البنيات نحو مجموعة اندماجية ، وهو ما يبدأ عد سن 12 سنة بعد مرحلة العمليات الملموسة، حيث يتميز بالانضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين بين 12 و 16 سنة(هذلي ريمة، 2012، 94).

5. مشكلات المراهقة:

01. المراهق والبحث عن هويته:

يرى كل من الدكتور محمود عطا عقل، أستاذ علم النفس، والدكتور مالك سليمان مخول استلذ علم النفس، كلية التربية جامعة دمشق أن الشعور بالهوية يعد المشكلة الرئيسية في المراهقة، المراهق يسال نفسه من انأ، من أكون، ما دوري في المجتمع، كيف اكسب عيشي، أي مهنة اختار، هل يمكن أن أصبح أبا، هل يمكن أن أنجح أو افشل في حياتي؟ إنها أزمة البحث عن الذات.

والمراهق وهو في بحثه عن هويته وذاته يواجه عددا من التغيرات الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة وأفكار متناقضة أو إيديولوجيات مختلفة، وخيارات مهنية وتعليمية عديدة مما يجعله مترددا يعيش صراعات متعددة.(محمد حسن، 2005، 68).

02. المشكلات الانفعالية:

الشعور بتأنيب الضمير، القلق، والتوتر، الانقباض وعدم السعادة، تقلب الحالة الانفعالية، الشعور بالنقص، الشعور بالخجل، الارتباك، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، نقص الثقة في النفس، الإحساس بالفراغ والضياع، الخوف من الخضوع و الإهانة، الخوف من النقد، المعاناة من الاندفاعات المزاجية، العناد، عدم الاستقرار، التهيجة وسهولة الاستثارة، العصبية والحساسية الانفعالية، الإهمال، اخذ الأشياء بجدية زائدة، الاستهتار واللامبالاة، الاستغراق في أحلام اليقظة.

03. المشكلات الاجتماعية:

عدم القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية، الخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية، الخوف من مقابلة الناس، عدم القدرة على الاتصال بالآخرين، قلة الأصدقاء، عدم فهم الآخرين، عدم اللباقة، الوحدة وعدم الشعبية ورفض الجماعة له، الرغبة في أن يكون أكثر شعبية، عدم وجود من يتناقش مشكلاته الشخصية معه، المجادلة ... (حامد عبد السلام زهران، 1986، 466-467).

04. المشكلات العلائقية الأسرية:

يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه وانه يتمرد على جميع أوامر الوالدين، ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تظهر غالبا في المكابرة والعناد ، وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائم في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين، ومدى تفهمهم لحاجاتهم ونظرة المراهقين للسلطة الأبوية على أنها قوة تعمل ضدهم أو هي سلطة تعمل على حل مشكلاتهم ، فالمراهق يرغب في الاستقلال والانطلاق ، يود الاعتماد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته حيث ير المراهقون أن نصائح والديهم فيها تدخل في شؤونهم الخاصة وبذلك تظهر مشكلات أسرية عديدة من أكثرها:

- رغبة المراهق في أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.
- عدم توفر جو مناسب للدراسة في البيت.
- عدم اتفاق آراء المراهقين مع آراء الوالدين
- عور المراقين أن الأولياء يقيدون حريتهم في معظم الأمور.

(تباني سنوسي حورية و تباني نوال، 2016، 97).

05. المشكلات المدرسية:

صعوبة تركيز الانتباه والسرحان، النسيان وضعف الذاكرة، عدم الالتفات في الفصل، الطريقة الخاطئة في الاستذكار، عدم القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت، إضاعة الوقت، عدم القدرة على استخدام المكتبة، أحلام اليقظة أثناء الدراسة، الصعوبة في التلخيص والحفظ، عدم القدرة على التعبير عن النفس في الكلام والكتابة، نقص الضبط والربط في المدرسة، التأخر الدراسي مادة أو أكثر، عدم التجاوب مع المدرسين، عدم عدل المدرسين، عدم تشجيع المدرسين له، الشك في قيمة المواد التي تدرس له، القلق والخوف من الامتحانات، عدم معرفة كيفية الاستعداد للامتحانات، الخوف من الفشل والرسوب ... (حامد عبد السلام زهران، 1986، 466-467).

06. المشكلات الشخصية:

لقد تبين في كثير من الدراسات أن النضج المبكر يسبب نواحي من العجز بالنسبة للبنات ، على حين أن الأولاد لا يؤذيهم أو يضرهم هذا النضج المبكر، وإنما هم يستفيدون منه في النواحي الجسمية والجنسية ، أما بالنسبة للفتيات فان تطور النمو المبكر يؤدي إلى شعورهن بأنهن ظاهرات للعيان، في وقت لا يكون فيه لمثل هذا الظهور والبروز قيمة أو ميزة ، اعني أن كثيرات من هؤلاء الفتيات يجدن أنفسهن على درجة يتحرجن منها من الطول المفرط أو الوزن الزائد أو تضخم الصدر إلى درجة اكبر مما يرونه سويا بالنسبة لأعمارهم.(عباس محمود عوض، 1999، 164).

أما البنات ذوات النضج المتأخر فإنهن لا يلقين من مشكلات التوافق الخطيرة ما تلاقيه البنات ذوات النضج المبكر.

فلقد بينت الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المضمار أن البنات ذوات النضج المتأخر يكن أكثر تفوقا في جوانب كثيرة على البنات ذوات النضج المبكر.(عباس محمود عوض، المرجع نفسه، 165).

6. مشكلات خاصة بالمراهق العربي والجزائري:

بالإضافة إلى كل المشكلات السابقة ، فان المراهق العربي والجزائري بشكل خاص يعاني من تداعيات التخلف الفكري والحضاري ونقص الوعي الثقافي والتربوي، فمن جهة يضع المجتمع كل آماله في نظام التعليم الحكومي والذي بدوره يحاول تنشئة المراهق والطفل–بداية– على النموذج الغربي، فتطبيق نفس المعايير التربوية المستوردة يؤدي إلى الوقوع في أخطاء جسيمة اقلها إعداد الأبناء لبيئة غير بيئتهم اجتماعيا وثقافيا، وقبل هذا وذاك طبيعيا.

فالمسالة هنا تتعلق بصياغة الإنسان وقوليه الأجيال، انه مصير الأمة ذاتها، واستمرارها كيانا مستقلا ، بالتعامل مع الآخرين دون أن يندثر أو يشوه أو يفقد هويته بالذوبان في مجتمعات أخرى، أو يؤول إلى حالة من الميوعة والهوان.

ومن هذا فان النظام التربوي نفسه يقود المراهق إلى المشكلات الحادة التي تم التحدث عليها من قبل، ومن جهة ثانية فان مجتمعاتنا قد ورثت المحاسن كما ورثت المساوئ، وأكثر مساوئها أنها أهملت التربية وغلب عليها طابع التلقائية والعفوية وغياب التخطيط المسطر بأهداف، وللأسف فان مجتمعاتنا تطيل فترة الطفولة والاعتماد على الغير حتى لا ينتهي الفرد من الجامعة إلا في سن الثالثة والعشرين من العمر وهو في كل ذلك تابع وعالة على المجتمع ماليا وثقافيا واجتماعيا ، بل والأدهى أن الآباء ينمون لدى المراهق الانهزامية بإحباطه وإذلاله، وليس بمحاولة استيعابه وتوجيهه السليم.

الموقع الالكتروني: these .univ–biskra.dz

ساعة الدخول 09:30 تاريخ الدخول 29/12/2019.

7. المراهقة والجنوح:

إن انفعالات المراهق واندفاعه بسرعة نحو الفعل ضعف الخبرة والغضب الشديد المتمثل في : العدوان والضرب والإيذاء والهجوم أحيانا على الأبوين وعوامل النشأة الأسرية والاجتماعية السيئة ، كل ذلك يجعل المراهق عرضة للجنوح، وتشير بعض الدراسات النفسية إلى أن مشكلة الأحداث الجانحين تبدو وكأنها مشكلة صراع بين هؤلاء الأحداث وبين أنفسهم، وبينهم وبين ما يحيط بهم.

فالمراهق تنطوي ذاته عللا صراع شبه دائم بين إشباع حاجاته أو دوافعه وبين ما يمليه عليه ضميره، الذي استمده مكن صورة أسرته ومعاملات ذويه أو أوامرهم و نواهيهم ، كذلك في المجتمع بما فيه من قيم، وكطلك هو في صراع خوفا من التعرض للحرمان أو الإحباط، وقد يمتد الصراع ليشمل الأصدقاء والمعلمين ... وكلما زاد سخط المجتمع وقسوته أو ضغوطه، ازداد الصراع وأدى ذلك إلى اضطراب في شخصية المراهق، فجنوح المراهق هو دليل الحرمان من صحة الجسد وصحة العقل، بالإضافة إلى حرمان عائلي بيئي ، فغالبا ما تنطوي نفوس الجانحين على الكراهية والحقد والسخط والميل إلى العدوان.

وجنوح المراهق هو مظهر من مظاهر الانحراف، يحدث نتيجة عدم توافق المراهق مع بيئته ومع الظروف التي يعيش فيها، والى اضطراب الظروف البيئية وعدم قدرة المراهق على مسايرتها بشكل طبيعي ، نتيجة لكراهيته مثلا للبيت ، نظرا للمعاملة القاسية التي يتلقاها فيه، فيتجه مجموعة من المراهقين أو الشباب فيجتمعون في أول الأمر لتمضية وقت الفراغ عن طريق العبث والمشاكسة، بالتدريج إلى الاعتداء بأنواعه، ومنه الاعتداء الجنسي أو السرقة...

أو قد يأتي الجنوح نتيجة عدم وجود ما يشغل المراهق أو يقضي فيه وقت فراغه، أو نتيجة الكبت الشديد ، أو غير ذلك من الأسباب التي تنتهي به في النهاية إلى رفقاء السوء... والى الانحراف. (تباني سنوسية حورية وتباني نوال، 2016، 56-57).

خلاصة:

من كل ما سبق نستخلص أن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الذاتية، وعليه تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة هي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ، ثم إنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكيات عدوانية وعدم التوافق، لذا يجب الاعتناء به ورعايته للوصول إلى تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع وبنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة والالتحاق بالجامعة.

ثانيا: الجنوح

تمهيد

1. تعريف الجنوح.
2. مظاهر الجنوح عند المراهقين.
3. أنواع الجنوح.
4. النظريات المفسرة للجنوح.

خلاصة

تمهيد:

إن قضية الجنوح لدى المراهقين باتت شاغل العامة والخاصة لجميع الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو، إذ تعتبر من أهم القضايا الاجتماعية، بل من أخطرها لما تنطوي عليه من جوانب سلبية من شانها تهديم النظام الاجتماعي العام وزعزعت استقراره، ولعل هذه الظاهرة من ابرز المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بما تخلفه من تأثيرات نفسية واجتماعية على شخصية المراهق ولما تتركه من آثار سلبية على المجتمع في مجالات الجريمة والسرقة وانتشار المخدرات ، ومشكلة الجنوح تعددت وتنوعت بتعدد العوامل المسببة لها واختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين فيها والتي حاولت تقديم معطيات تشكل حافزا لمعالجة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها.

1. تعريف الجنوح:

01. لغة:

يعرف الجنوح بأنه الفشل في أداء الواجب وأنه ارتكاب الخطأ أو العمل السيئ أو انه خرق للقانون من طرف الأطفال الصغار.

02. اصطلاحا:

يطلق مصطلح الجنوح على الأخطاء البسيطة التي يرتكبها الأحداث الصغار ضد القانون أو النظام الاجتماعي السائد. (صديق بلحاج، 2015، 74).

يعرف " سلامي" في قاموسه الجنوح على انه الحالة التي يدخل فيها الفرد في صراع مع محيطه الاجتماعي نتيجة الأسباب المتعددة كالفقر و الهجرة والتفكك الأسري وغيرها من الأسباب.

هو نوع من الانحراف الاجتماعي والأخلاقي وفق المعايير الاجتماعية والأخلاقية والقانونية ولا تتجاوز سن الثامنة عشر في معظم لتشريعات ويحاسب أمام محكمة خاصة.(عبد الحميد ديلمي، 2006،).

الجنوح هو تلك الأفعال المضادة للمجتمع التي يرتكبها أطفال وأشخاص دون السن القانونية وتختلف من بلد إلى آخر.

أما "Guril burt" فيرى أن الجنوح هو حالة تتوافر في الحدث كلما اظهر ميولات مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي.(بوهنتالة فهيمة، 2016، 4-8).

ويعرف الجنوح على انه موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق. (رمضان محمد، 2010، 21).

الجنوح من الناحية النفسية هو تعبير عن طاقة فعالة لم تجد لها مخرجا اجتماعيا فادت إلى سلوك لا يتفق مع الأوضاع التي يسمح بها المجتمع، وهو سلوك مضاد للمجتمع يقوم

على عدم التوافق وعلى وجود صراع بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة.(صديق بلحاج، 2015، 75).

التعريف القانوني:

يقول تابان (Tapan) أن الجناح هو الفعل أو التصرف أو الموقف الذي قد يعرض الحدث للمثول أمام المحكمة وإصدار حكم بحقه.

وان الجانح هو شخص صدر حكم قضائي بحقه من محكمة تطبيق تشريعا، اما مركز القاصر ان محل خلاف من حيث تحديد السن الأعلى والأدنى أو الأعلى فقط أو الأدنى فقط وهو إما أن يكون بشكل عام بين (174-21) أو (15-18) سنا.(شرقي حورية، 2016، 4).

2. مظاهر الجنوح عند المراهقين:

من بين مظاهر هذه الظاهرة نجد: السرقة، الإدمان، العنف والعدوان، الهروب والتشرد، النهب، ابتزاز الأموال وغير ذلك من السلوك المنحرف، وسنتطرق لكل عنصر بالتفصيل.

أ. المخالفات ضد الممتلكات:

- ❖ السرقة: وهي الاستحواذ على ممتلكات الغير أو أشياء الغير بسبب إشباع حاجة من الحاجيات التي لم يتمكن من إشباعها داخل الأسرة واضطراره إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للاتفاق، فلا يتمكن من الحصول على ذلك بالطرق العلمية ، فيضطر إلى السرقة أو الميل إلى جذب الأنظار إليه.
- ❖ النهب: لقد ارتفعت الأفعال الاندفاعية حيث يقون الشاب بتحطيم الأشياء و الأجهزة كوسائل نقل، لوحات، إشارات المرور، حيث تبدأ هذه النشاطات الاندفاعية في العموم بمناسبة التنافس أثناء اللعب الذي يكون بيم الأفراد وقد تتحول هذه النشاطات إلى سلوكيات عدوانية انتقامية أو إيديولوجية.
- ❖ ابتزاز الأموال: هو نوع من العنف المباشر والمستقبلي الممارس خاصة من طرف الذكور المتمدرسين وقد شاعت هذه الظاهرة في المدة الأخيرة ، ويتمثل الابتزاز في سلب المال ، الثياب، و أشياء أخرى، تدخل ضمن التجهيزات التي يستعملها الشاب حيث نجد الابتزاز في أول الأمر سيستعمل على شكل ضغط لفظي تهديدي، ثم يتم الانتقام إلى إكراه جسدي يهدف الحصول على المراد من الضحية.(صديق بلحاج، 2014، 76).

ب.المخالفات ضد الذات:

- ❖ العنف والعدوان: يهدف إلى تدمير الغير، وتنتشر هذه الظاهرة عند الذكور خاصة وهي بأخذ أشكال من الضرب، الجرح، وقد تصل إلى القتل أحيانا.

فالعنف لا يمثل إلا 9٪ من الجنح الإجمالية، أما العدوانية الذاتية غالبا ما تتمثل في جرح احد الأعضاء على مستوى معصم اليد والسواعد الأمامية بواسطة سكين أو قطعة زجاجية والغرض من هذه السلوكيات إدانة الآخرين.

- ❖ جريمة القتل: يبقى القتل استثنائيا في بعض الحالات النادرة الذي غالبا ما يحدث تحت تأثير الكحول أو المخدرات.

وهي تكثر لدى المراهقين بين 16 و 20 سنة وترجه هذه الجريمة إلى أسباب متنوعة مثلا عند الانفعال في حالة غضب.

- ❖ الإدمان: هو استهلاك دائم ومنظم لمادة معينة، مخدرات، كحول، تدخين، يصاحبها تبعية نفسية وجسمية فان توقف الفرد على أخذها تظهر عليه أعراض متنوعة كالقلق ، الارتجاف ولعل من أهم الأسباب التي تدفع بالفرد إلى الإدمان ، الظروف الاجتماعية العائلية، فالإدمان على الكحول هو الأكثر انتشارا وتكرارا تليه المنومات، فالامفيتامين، الحشيش ثم مستحضر الأفيون.
- ❖ الهروب والتشرد: الهروب هو إخفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وعندما يتكرر الهروب يؤدي عموما إلى، وقد يكون كرد فعل لضيق داخل عائلته المولدة ، فالتشرد يؤدي عموما إلى الجنوح، التسول، السرقة. (صديق بلحاج، 2014، 77).

3. أنواع الجنوح:

يقسم عبد الرحمان العيسوي إلى نوعين هما

01. الجنوح الجماعي:

ويظهر في سلوك الشلة أو الجماعات وهذه الأخيرة تنغمس في أنشطة مثل : سرقة السيارات، الضرب، الاعتداء الجنسي، الاغتصاب وغيره من تلك الأعمال المنحرفة، ويقول "كوهن" أن الظروف التي تقود إلى الانحراف الجماعي ترجع إلى نوع الثقافة المحلية أو الفرعية التي تقود هؤلاء الأفراد إلى الامتثال لمعاييرها والخضوع لها.

02. الجنوح الفردي:

قد يظهر في الأسر الطبيعية والإحياء الراقية أو الرديئة ويظهر كمحاولة لدى الصغار لحل مشكلة خاصة بهم، فهو غير مرتبط بالصراع الثقافي وهو أكثر غموضا لأنه يرتبط بالآثار التي تنجم عن ممارسة تربية الطفل أو أسلوب التربية، أي نظام تأديب الطفل يؤثر على نزعته نحو العدوان والجريمة.(بن عامر زكية، 2013، 91).

4. النظريات المفسرة للسلوك الجانح:

النظرية النفسية:

أن الدراسات والأبحاث النفسية عادة ما تنطلق من محاولة تحليل وتفسير السلوك الجانح من خلال البعد الذاتي للشخصية المنحرفة، فهي لا ترتكز عليه كظاهرة اجتماعية أو جماعة ولكن تنظر إلى الحدث المنحرف كفرد قائم بذاته.

وتسعى من خلال دراسته إلى أن تتوصل إلى اكتشاف مختلف الأسباب والعوامل التي دفعت به إلى الانحراف ومنطقيا فان النظريات النفسية تهتم أساسا بالأسباب النفسية أكثر من غيرها من العوامل الأخرى.

إذ يعتبر فرويد مؤسس التحليل النفسي أن هذه الأبحاث النفسية تسعى إلى معرفة مصدر المشكلة أو المرض النفسي من خلال دراسة اللاشعور الذي يشمل على الذكريات المفرحة والمؤلمة لأي فرد كان.

كما يزيد فرويد مع بعض المحللين الذين عالجوا حالات الجنوح أن وراء هذا القناع من القسوة المفرطة والأنانية وعدم مراعاة الآخرين ميولا نفسية تعصف بالجانح وتدفعه إلى تحقير ذاته وتحطيمها، كما تدفع به أحيانا إلى القيام بأفعال تظهر جميع على أن المحرك الأساسي وراءها هو البحث عن العقاب ويأتي الشعور بالذنب لذلك فالجانح يبحث عن العقاب ليخفف من شعوره بالذنب، وعليه فمدارس التحليل النفسي تغزو الجنوح إلى ما يصيب تكوين الشخصية من خطا الطفولة المبكرة، قبل أن يقوى الطفل على مغادر البيت بذاته وقبل بلوغه مرحلة المراهقة وتطلعه إلى الاستقلال الذاتي عن الأسرة.(بن عامر زكية، 2013، 92).

النظرية السلوكية:

تراجعت هذه النظريات في أبحاثها إلى موضوع التعليم بمعنى كل ما يتعلمه الفرد من عادات ومهارات وسلوكات .

حيث ذهب واطسون في تفسيره للسلوك إلى العوامل البيئية المكتسبة، ويقول في هذا الصعيد " أعطوني خمس أطفال أصحاء اجعل الأول طبيب والثاني محامي ومن الثالث

مجرما... الخ" فالأمر كله يعود إلى المثيرات الخارجية للبيئة والسلوك ليس إلا رد فعل عن مثيرات متنوعة تلقاها الشخص من المحيط الخارجي.

أما حسب السلوكي "دولارد" فيرجع الجنوح إلى الإحباط حيث يفترض وجود علاقة متينة بين السلوك الجانح و الإحباطات النفسية الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته.

ومن بين النظريات السلوكية نجد نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ، ونظرية التعلم الشرطي، ونظرية التعلم بالاستبصار، إذ ترى هذه النظرية الجنوح سلوك متعلم وشخصية الجانح في تنظيمها تتسم بالتوتر بسبب حاجات معينة لها أهميتها والبيئة لم توفر هذه الحاجات الفسيولوجية كالطعام وتعلم الفرد ، كالقلق المرتبط بموضوعات وإشارات ودلائل كلها تدور حول الفرد للخطر كالقلق من الحرمان أو الفقر أو الموت ، ويتعدى عليه العقاب، ويعتبر القلق في شخصية الجانح من الدوافع المكتسبة المرتبطة بالسلوك العدائي لديه.(بن عامر زكية، 2013، 93).

النظرية الاجتماعية:

اهتمام علماء الاجتماع بظاهرة الجنوح من حيث أنماط ظاهرة اجتماعية تنشا عن عوامل اجتماعية محددة، كما اعتبر بعض العلماء وعلى رأسهم "دور كايم " أن الجنوح ظاهرة اجتماعية وبالتالي يستوجب دراستها بالطرق الاجتماعية ولا ننسى وسائل الإعلام فلها تأثير من حيث ما تعرضه من صور العنف والجنس كلها من شانها التأثير على عقلية المراهق في حالة انعدام الضوابط الأخلاقية والاجتماعية التي تجعله يتوق إلى تحقيق أحلام اليقظة باللجوء إلى الطرق الغير شرعية.(بن عامر زكية، 2013، 94).

5. التكفل بالمراهق الجانح

1. **التكفل النفسي:**

ويكون العلاج فرديا أو جماعيا يصبو إلى محاولة تصحيح السلوك الجانح وتعديل مفهوم الذات عن طريق العلاج النفسي المتمركز حول العميل ، فالأخصائي يحاول أن يشجع الحدث عن التخفيف من سبب مشكلاته الخاصة والإفصاح عن كل ما هو مكبوتا ومخفيا.

2. **الإرشاد العلاجي التربوي والمهني:**

فالحدث الجانح يحتاج إلى جو نفسي ملائم يتسم بالصبر والفهم والمساندة والتوجيه نحو سلوك فعال ومقبول ومساعدة الجانح على رسم فلسفة جديدة لحياته.

3. التكفل الاجتماعي:

يتكفل بهذا العلاج الأخصائي الاجتماعي، وهنا يمارس الأخصائي عمله الأساسي في البيئة الطبيعية، حيث انه يقوم بإجراء التحليل الاجتماعي ويتناول كل ما يتعلق بحياته ، وأيضا بتعديل عوامل البيئة داخل المنزل وخارجه، إضافة إلى توفير الرعاية الاجتماعية للمراهق الجانح في الأسرة والمدرسة والمؤسسة واستخدام كافة إمكانيات الخدمة الاجتماعية ، المتوفرة والمسيرة في المجتمع، بالإضافة إلى تنمية المصالح الايجابية داخل الأسرة.

والشعور بالمسؤولية والإبداع في مؤسسات التأهيل النفسي التربوي والمهني أيضا ن إرشاد الوالدين بتصحيح أساليب المعاملة الوالدية المضطربة وغير ذلك من طرق العلاج الاجتماعي.(بن عامر زكية، 2013، 97).

خلاصة:

تعد ظاهرة الجنوح من أكثر الظواهر الاجتماعية خطورة والتي قد مست كل المجتمعات هذا ما دفع بالعديد من علماء النفس والاجتماع وكذا علماء القانون إلى الاهتمام بها ودراستها ، والبحث عن التكفلات بالجانح.

الباب الثانـي:

الجانب الميدانـي

الباب الثاني: منهجية البحث والإجراءات الميدانية.

اعتمدنا في دراستنا هذه على ثلاث حالات وتمثلت في ثلاث (03) بنات مراهقات تتراوح أعمارهم بين (17–20 سنة) قمن بجنح تم اختيارهم من مركز إعادة التربية بالمسيلة لكن نظرا للانقطاع المفاجئ عن التمدرس والحجر الصحي الذي طبقته البلاد ، بسبب الوباء المتفشي (كوفيد 19)ن تعذر النزول للميدان وأجراء المقابلات مع الحالات المختارة وتطبيق مقاييس الدراسة عليهم وبالتالي تعذر في هذه المذكرة إجراء وانجاز الجانب التطبيقي منها.

وقد كنا بصدد تطبيق ثلاث مقاييس على الحالات تتناول متغيرات الدراسة ألا وهي : مقياس التفاؤل، الطموح، لأحمد أبو سعد (2011) و مقياس الثقة بالنفس للغامدي صالح يحي (2009).

بحيث تجيب الحالات على فقرات المقياس حسب البدائل الخاصة به، ومنه قياس مستوى التفاؤل والطموح ودرجة الثقة بالنفس بهدف تحقيق ما تهدف إليه الدراسة المتمثل في دور بعض متغيرات علم النفس الايجابي (التفاؤل، الطموح، الثقة بالنفس) لتحقيق التكيف النفسي الاجتماعي، بحيث هذا الأخير يتحقق أكثر كلما كانت الإجابات أكثر ايجابية على كل مقياس ، كلما كان التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقة الجانحة اكبر والعكس صحيح، والمقاييس التي كانت ستطبق مذكورة في الملاحق (1)(2)(3).

توصيات ومقترحات:

- إجراء دراسات تهدف إلى الكشف عن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تركز على فئة المراهقات الجانحات.
- العمل على بناء برامج قائمة على استراتيجيات علم النفس الايجابي لتحسين التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقات الجانحات بالخصوص ، وفي مراحل عمرية أخرى.
- ضم المراهقات الجانحات لمؤسسات اجتماعية بغية دمجهم في المجتمع ومساعدتهم على التأقلم والتكيف فيه.

خاتمة:

يعد هذا البحث مساهمة في دراسة علم النفس الايجابي وبعض متغيراته(التفاؤل، الطموح، والثقة بالنفس) في تحقيق عملية التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي وكذا إشباع الحاجات وتوفير الاستقرار والآمن واستبعاد التوتر لدى فئة نستطيع القول أنها قليلة التناول في الوسط العلمي ألا وهي فئة المراهقات الجانحات.

فالواجب هنا الاعتناء بهذه الفئة ورعايتها وتقديم الدفء والحنان لها من اجل تكوين شخصية سوية غير شاذة متوافقة بينها وبين مجتمعها، مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضي.

فالإنسان إذا تمتع بصحة نفسية جيدة كان له دور فعال في محيطه ومجتمعه

قائمة المراجع:

1. إيمان محمد رمضان(2010)، التكيف النفسي الاجتماعي للنساء في الأسرة التي لديها أفراد معوقون، ماجستار في دراسة المرأة، الجامعة الأردنية.
2. احمد عبد اللطيف أبو سعد(2011)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية التربوية ، الجزء الأول، الطبعة 2، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
3. الغامدي صالح يحي(2009)، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقديرات الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
4. تباني سنوسية حورية وتباني نوال(2016)، النسق الأسري لدى المراهق الجانح، دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز إعادة التربية ، شهادة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
5. بوهنتالة فهيمة(2016)، ملتقى وطني حول جنوح الأحداث وقراءات في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة(1).
6. بن عامر زكية(2013)، تقدير الذات لدر المراهق الجانح، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر السعيد.
7. بن التواتي خيرة(2014)، الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح، شهادة ماستر، ورقلة(الجزائر).
8. جميل حمداوي، المراهقة خصائصها مشاكلها وحلولها، شبكة الاولوكة.
9. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، 1986.
10. خالصة البطاشية ، رسالة التربية.
11. صندلي ريمة(2012)، الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار ، دراسة ميدانية لأربع حالات من المراهقين ، ماجستار، جامعة فرحات عباس سطيف.

12. صباح إبراهيم الشمالي، مستوى الرضي عن العمل والقدرة عن التكيف النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة أريد في ضوء بعض المتغيرات، كلية العلوم التربوية الأردن.
13. سيف الدين مصطفى الغرايبة(2015)، مستوى التكيف الذهني والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعترية (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة اليرموك المملكة الأردنية الهاشمية، كلية العلوم التربوية.
14. سلامة يونس(2018)، علم النفس الايجابي مفهومه تطوره مجالاته التطبيقية ورؤية مستقبلية بالوطن العربي ، مؤسسة العلوم النفسية العربية.
15. عبد الله يوسف أبو سكران(2009)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (لداخلي، الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة مقترحة لقسم علم النفس لكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير تخصص صحة نفسية.
16. عباس محمود عوض(1999)، مدخل إلى علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (القاهرة).
17. فاطمة الزهرة حميمد(2011)، شخصيات الحدث الجانح دراسة انتروبولوجية، شهادة ماجستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
18. مصطفى خليل محمود عطا الله، علم النفس الايجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات الذهنية، جامعة ألمانيا.
19. محاش حياة(2012)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة ، مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي بسكرة.
20. مؤمن بكوش الجموعي(2012)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الذهني الاجتماعي لدى الطالب الجامعي–دراسة ميدانية بجامعة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، بسكرة.
21. محمد ساعد الجعيد(2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة مقدمة الى

عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.

22. مقدم خديجة(2012)، مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين، دراسة بمركز إعادة التربية بنين وبنات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة السانيا بوهران.

23. محمود عبده حسن محمد العزيزي، مجلة الأندلس علم النفس الايجابي ماهيته أسسه وافتراضاته وتطبيقاته.

24. محمد الطاهر وآخرون(2006)، مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر.

25. مصطفى حجازي(2012)، إطلاق طاقات الحياة، التنوير للطباعة والنشر، لبنان.

26. محمد السعيد عبد الجواد حلاوة(2006)، علم النفس الايجابي، الوقاية الإيجابية والعلاج النفسي الايجابي، قسم علم النفس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

27. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة(2014)، علم النفس الايجابي ماهيته ومنطقاته النظرية وآفاقه المستقبلية، مكتبة محكمة في علم النفس.

28. هاني احمد الغمري(2016)، صورة الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى المبتورين ذوي الطرف البديل، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية بغزة.

29. والي وداد(2015)، استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين (ذكور و إناث)، دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية لولاية وهران–سيدي بلعباس معسكر لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران .

30. عبيدي سميرة(2011)، الضغط المدرسي وعلاقاته بسلوكيات العنف التحصيل الدراسي لدى لمراهق المتمدرسين في الأولى ثانوي–دراسة ميدانية–بجاية.

31. عبد الحميد ديلمي(2006)، جنوح الأحداث قراءات في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة 1.

32. شرقي حورية(2016)، النسق الاسري لدى المراهق الجانح، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية.

33. الموقع الالكتروني: thesis-univ-biskra.dz

الملاحق

الملاحق:

الملحق (01): مقياس التفاؤل:

وضع إشارة (X) حول الإجابة الأقرب لك:

الرقم	الفقرة	نادرا	في معظم الأحيان	دائما
1	انظر إلى الحياة على أنها هادفة			
2	أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال			
3	أشعر بان الفرصة موجودة من اجل تقدمي			
4	سوف اشغل منصبا مرموقا في الأعوام القادمة			
5	اسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل			
6	غالبا ما أتوقع شيئا ايجابيا في المستقبل مع الإحساس باني استحق			
7	لدي ثقة كبيرة في نفسي			
8	اهتم بالمستقبل واشعر بجدية نحوه			
9	تبدو لي الحياة جميلة			
10	اشعر أن الغد سيكون يوما مشرقا			
11	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا			
12	الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل			
13	انظر إلى المستقبل على انه سيكون سعيدا			
14	حياتي بها بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها			
15	أتوقع نتائج جيدة			
16	سوف تتحقق أحلامي في حياتي			
17	لا مكان لليأس في حياتي			
18	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل			
19	يخبئ لي الزمن مفاجأة سارة			

20	ستكون حياتي أكثر سعادة			
21	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس			
22	أرى أن الفرج سيكون قريبا			
23	أتوقع الأفضل			
24	الزواج استقرار وسعادة			
25	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور			
26	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة			
27	لا استسلم للحزن			
28	إن الآمال والأحلام التي تتحقق اليوم ستتحقق غدا			
29	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل			
30	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم			

التصحيح والتفسير:

جميع فقرات المقياس تعتبر ايجابية وتدل على التفاؤل وتتراوح العلامة للمقياس بين (30–150) والمتوسط هو(90) وكلما زادت العلامة عن ذلك دل على وجود مستوى مرتفع من التفاؤل.(احمد أبو سعد).

الملحق(02): مقياس مستوى الطموح

الرقم	الفقرة	أوافق	نوعا ما	لا أوافق
1	أميل إلى الاستقرار في عملي والبقاء فيه ولا أتطلع لأخذ أرقى منه	3	2	1
2	أؤمن أن نجاح الإنسان في الحياة يعود لحظه وليس لجهده	3	2	1
3	أحب أن أقوم بأعمال أتحمل فيها المسؤولية	3	2	1
4	أثابر وأجهد نفسي في الحصول على عمل جديد	3	2	1
5	اشعر باليأس إذا لم تظهر نتائج جهودي بسرعة	1	2	3
6	اشعر أن معلوماتي الآن هي اقل مما يجب أن تكون عليه	1	2	3
7	اعتقد أن مستقبلي محدد ومقدر ولا استطيع تغييره	1	2	3
8	أميل في الاشتراك في المناظرات والمسابقات لمنافسة الآخرين والفوز عليهم	3	2	1
9	اعتقد أن من الأصلح للفرد ينتظر حتى تأتيه الفرصة المناسبة	1	2	3
10	أثابر واستمر في الأعمال التي تعترضها صعوبات وعقبات	3	2	1
11	اقنع دائما بما هو مقسوم لي وأرضى به	1	2	3
12	أثق في قدرتي على تنفيذ الأعمال التي يعهد بها إلي تنفيذها	3	2	1
13	حينما أقوم بعمل أنفذه وفق خطة محددة ولا اترك ذلك للظروف والمقادير	3	2	1
14	ينتابني اليأس إذا سارت الأمور عكس ما أتوقعه من نتيجة	1	2	3
15	أحاول القيان بالعمل الذي فشل غيري في القيام به والتغلب على صعوباته	3	2	1
16	أحاول أن احصل على ما يحصل عليه الناس البارزون في المجتمع من مكانة علمية واجتماعية.	3	2	1
17	أضع لنفسي خطة أو أسلوب اعمل بموجبه لأصل إلى مركز اجتماعي مرموق	3	2	1
18	اعمل للتفوق والنجاح بامتياز في دراستي وليس مجرد الحصول على	3	2	1

	النجاح			
19	يصيبني التعب والملل من مواصلة الأعمال التي أود أن أؤديها أو أنهيها	1	2	3
20	غالبا ما أتولى القيام بمشاريع جديدة خشية الفشل فيها	3	2	1
21	أتجنب القيام بمشاريع جديدة خشية الفشل فيها	3	2	1
22	أضع أهدافي بنفسي ولا انتظر قرارات من شخص آخر	3	2	1
23	اترك الأعمال التي أرى أن انجازها يحتاج إلى جهد اكبر	1	2	3
24	انأ راضي بمعيشتي بوجه عام	1	2	3
25	إذا قمت عمل ولم تظهر نتائجه بسرعة اتركه	3	2	1
26	حينما أقوم بعمل ما أتوقع أن تكون نتائجه مطابقة لما توقعته	1	2	3
27	استمر في العمل الذي عزمت على تنفيذه مهما كانت العقبات التي تعترضه	3	2	1
28	اضجر واكف عن الاستمرار في العمل اذا لم تظهر نتائجه	1	2	3
29	اترك العمل الذي فشلت فيه ولا أحاول العودة إليه مرة أخرى	1	2	3
30	اعتقد أنني املك من القدرات ما يمكنني أن أقود جماعتي وتوجيههم	3	2	1

طريقة التصحيح والتفسير للمقياس:

عدد فقرات المقياس هو (30) فقرة وتتراوح العلامة بين (30–90) والمتوسط هو (60) وكلما ارتفعت العلامة فوق المتوسط دل على مستوى الطموح لدى الفرد.(احمد ابو سعد، 2011، 106–108).

الملحق(03): **مقياس الثقة بالنفس.**

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
1	أتحث بطلاقة أمام الآخرين			
2	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي			
3	يهتز صوتي إذا تحدثت أمام مجموعة من الأفراد			
4	أنسى بعض الكلمات أثناء كلامي أمام الآخرين			
5	اشعر بالارتياح في الأماكن العامة			
6	اشعر بضيق في التنفس إذا تحدثت أمام الآخرين			
7	لا أحب المشاركة في أي موضوع في وجود الآخرين			
8	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية			
9	ارتبك عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد			
10	لا أحب الاختلاط بالآخرين			
11	أتقبل نقد الآخرين دون حساسية أو غيض			
12	أتصبب عرقا أثناء حديثي أمام الآخرين			
13	أحب التعرف على أصدقاء جدد			
14	الآخرين أكثر تفوقا مني			
15	أحب المشاركة في الرحلات المدرسية			
16	أخشى الفشل في الحياة			
17	لا أتنازل عن حقوقي وأدافع عنها			
18	أوافق زملائي دون تردد في كل الأمور			
19	اعتمد على الآخرين في حل مشكلاتي.			
20	لا أجد صعوبة في مواجهة أي مشكلة تواجهني			
21	اختار أصدقائي بعد موافقة والدتي والآخرين			
22	أتمسك برأيي الذي اتخذه ولا أغيره			

يشتمل هذا المقياس على 22عبارة يجاب على كل عبارة (دائما،أحيانا، نادرا) وذلك باختيار إجابة واحدة منها.

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (22–66) درجة، ويحدد المقياس مستويين للثقة بالنفس على النحو التالي :

أ. الثقة بالنفس المرتفعة عند حصول المفحوص على (45–66) درجة.

الثقة بالنفس منخفضة عند حصول المفحوص على (22–44) درجة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): خاوي حدية

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200896766

والصادرة بتاريخ: 2016/12/28 بـ: برج بوعريريج

عن دائرة: مقرة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

دور بعض متغيرات علم النفس الإيجابي في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى المراهقات الجانحات.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 06/09/2020

إمضاء المعني

تطابق صورة على إمضاء السيد: 06 أكتوبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس.

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوزيدي مريم

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200979680

والصادرة بتاريخ: 01 - 02 - 2017 برهوم

عن دائرة: مقرة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

دور بعض متغيرات علم النفس الإيجابي في تحقيق التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطرقات الجانحات.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 06/09/2020

إمضاء المعني

نتشرف بموافقتكم على إمضاء السيد المعني

20 أكتوبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوحليس حبيبة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201098319

والصادرة بتاريخ: 2017.02.22 يوم

عن دائرة: مغرة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى المراهقات الجامعيات

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07/09/2020

إمضاء المعني

نذكر: مصدق على إمضاء السيد: المسيلة 07 سبتمبر 2020